في سبيل تفتيح أزهار المستقبل



دار النشر باللغات الأجنبية
جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية
٢٠٢٦

في سبيل تفتيح أزهار المستقبل

دار النشر باللغات الأجنبية
جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية
٢٠٢٦

مقدمة

الأطفال هم أصحاب المستقبل.

إن تربيـة الأطفـال ليحملـوا الوعـي الفكـري السـليم، والمعـارف الواسـعة والعميقـة، والأجسـام القويـة والشـيم الأخلاقيـة السـامية هـي مسـألة بالغـة الشـأن تقـرر مصيـر البـلاد المسـتقبلي.

تتخـذ بلادنـا التعليـم أهـم شـأن مـن شـؤون الدولـة، فهـي تمضـي باطـراد فـي تحسـين ظـروف وبيئـة التعليـم ومحتوياتـه وأسـاليبه، مـن أجـل تأهيـل أبنـاء الجيـل الناشـئ ليغـدوا أصحـاب مواهـب متطوريـن مـن جميـع النواحـي.

كل عمليـات التعليـم العـام، بـدءا مـن التعليـم القبمدرسـي إلـى التعليـم الابتدائـي والإعـدادي والثانـوي، مضمونـة بثبـات قانونيـا بفضـل نظـام التعليـم الإلزامـي العـام لمـدة ١٢ سـنة، كمـا يرتفـع مسـتوى التعليـم المدرسـي مـع مـرور الأيـام.

هـذا ويتـم إعـادة بنـاء مجمـل المرافـق التعليميـة للبـلاد مثـل دور الرضـع ودور الأيتـام ومـدارس الأيتـام الابتدائيـة والثانويـة الداخليـة وقصـور الناشـئة، ويوضـع رجـال التعليـم فـي المقـام الأول، بينمـا تـزداد اسـتثمارات الدولـة المخصصـة لعمـل التعليـم ويتصاعـد اهتمـام المجتمـع بـه.

جـاء هـذا الواقـع إلـى بلادنـا ثمـرة رائعـة للقيـادة الحكيمـة للقائـد المحتـرم الرفيق كيم جونغ وون الذي يتحلى بالنظرة السامية إلى الأجيال القادمة.

ينقـل هـذا الكتـاب بعضـا مـن القصـص عـن حـب القائـد كيـم جونـغ وون للمسـتقبل والـذي يولـي اهتمامـا عميقـا لنمـو وتعليـم الأطفـال والطلبـة الناشـئة.

فهرس

تطبيق التعليم الإلزامي العام لمدة ١٢ سنة ٤
زيارة مدرسة تشانغزون الابتدائية ٥
الخطوات المتروكة في روضة كيونغسانغ للأطفال ٧
في مجمع الألعاب ٧
تقدير طريقة التربية تقديرا عاليا ٩
بلا شائبة إلى الأجيال القادمة ١٠
فندق الأولاد ١٣
بما يلبي متطلبات القرن الجديد ١٣
إنشاءات معمارية أنيقة ١٤
قضاء طول اليوم مع الأولاد ١٦
لجعل أصوات ضحكات الأولاد تتردد بلا انقطاع ١٧
لباس مدرسي جديد ١٨
إعادة بناء قصر مانكيونغداي للتلاميذ والأطفال على أروع صورة ٢٠
جعل كافة المرافق التعليمية لا تشوبها أية شائبة ٢٣
كخطوة أولى في رأس السنة الجديدة ٢٤
في دار الرضع في بيونغ يانغ ٢٤
في دار الأيتام في بيونغ يانغ ٢٦
معاينة الكتب التعليمية الذهنية مرارا ٢٨
من أجل إنتاج أقمشة الحقائب المدرسية ٢٩
مصنع دفتر مينديلي ٣٠
زيارة معسكر مانكيونغداي لرابطة الناشئين ٣٢
قائلا إن أمنيته الأخرى تحققت ٣٣
مصنع غير مرغوب في مغادرته ٣٥
سأعهد بالتلاميذ الأيتام إليكم ٣٦
السياسة الثابتة لحزب العمل الكوري ٣٨

تحديد معيار التقييم بنفسه ٣٩
داعيا إلى صنع الحقائب المدرسية بقلب الأم ٤٠
المؤسسة الثمينة لصيد الأسماك ٤٣
المهمة الموكولة إلى مسؤول اللجنة الحزبية في المحافظة..... ٤٥
إجادة تربية أبناء الجيل الصاعد هي أيضا وطنية ٤٦
وإن كان ذلك يكلف قدرا كبيرا من الأموال ٤٨
مسألة اتخذت كسياسة للحزب ٥٠
المكالمة الهاتفية في باكورة الفجر ٥١
لا يجوز أن ترتعش أيدينا..... ٥٢
مشاهدة عينات الأزياء المدرسية الجديدة في يوم رأس السنة..... ٥٣
قصة عن المؤتمر التاسع لرابطة الناشئين الكورية..... ٥٤
مؤتمر في غاية الأهمية..... ٥٤
رجاء جدي ٥٦
معلم جديد ٥٧
الحب المرتبط بالصورة التذكارية ٥٩
اتخاذ الإجراءات المتكررة ٦٠
توفير الهدايا بشكل خاص..... ٦٢
إحضار الملابس الجديدة للأطفال بالقطار الخاص..... ٦٣
في الجو القائظ ٦٥
البرنامج اليومي المضاف حديثا إلى فعاليات المعسكر ٦٦

تطبيق التعليم الإلزامي العام لمدة ١٢ سنة

عقدت الدورة السادسة لمجلس الشعب الأعلى الثاني عشر لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية في يوم ٢٥ من أيلول/ سبتمبر عام ٢٠١٢، بحضور القائد كيم جونغ وون، حيث نوقشت مسألة تطبيق التعليم الإلزامي العام لمدة ١٢ سنة، وتم اتخاذ القرار التالي:

١- نطبق التعليم الإلزامي العام لمدة ١٢ سنة في كافة المناطق بجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية.

٢- نتخذ الإجراءات الخاصة برفد عدد المعلمين الناقص ورفع مؤهلاتهم، وتحسين الطرق التعليمية، بخصوص تطبيق التعليم الإلزامي العام لمدة ١٢ سنة.

٣- نعمل على زيادة استثمارات الدولة لعمل التعليم، وتوفير الظروف والبيئة اللازمة لتطبيق التعليم الإلزامي العام لمدة ١٢ سنة.

٤- نشدد التوجيه الإداري والمراقبة القانونية لتطبيق التعليم الإلزامي العام لمدة ١٢ سنة بنجاح.

٥- على مجلس الوزراء والأجهزة المعنية في جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية أن تتخذ الإجراءات العملية لتنفيذ هذا القانون.

يعتبر نظام التعليم الإلزامي العام لمدة ١٢ سنة تعميقا وتطويرا لنظام التعليم الإلزامي العام لمدة ١١ سنة والذي كانت حكومة جمهوريتنا تطبقه حتى الآن، كما أنه مرحلة جديدة أعلى لنظام التعليم الثانوي العام.

إن التعليم الإلزامي العام لمدة ١٢ سنة هو تعليم إلزامي يهدف إلى إتمام التعليم الثانوي العام لأبناء الجيل الناشئ، من خلال إعطائهم المعارف الأساسية العامة والمعارف التقنية الأساسية الحديثة في فترة التعليم المنتظم الممتد إلى ١٢ سنة بدءا من التعليم القبمدرسي لسنة واحدة إلى التعليم الابتدائي لخمس سنوات والتعليم الإعدادي لثلاث سنوات والتعليم الثانوي لثلاث سنوات.

إن التعليم الإلزامي قبل المدرسي لمدة سنة يتيح للأطفال إرساء أسسهم الكفيلة بتلقي التعليم المدرسي، أما المدرسة الابتدائية لمدة ٥ سنوات فهي تقدم للتلاميذ

الصغار المعارف الأساسية عن الطبيعة والمجتمع، في آن واحد مع ضمان نموهم ونشوئهم الكافي بحيث يمكنهم أن يتلقوا التعليم الثانوي على نحو منشود.

وإن المدرسة الإعدادية لمدة ٣ سنوات تقدم للطلاب المعارف الأساسية الثانوية العامة، بينما المدرسة الثانوية لمدة ٣ سنوات تعطي الطلبة المعارف التقنية الأساسية الصالحة لاستخدامها في الواقع، وفقا لمتطلبات عصر اقتصاد المعرفة، بالتزامن مع إكمال معارفهم الثانوية العامة.

من شأن نظام التعليم الإلزامي العام لمدة ١٢ سنة أن يكمل التعليم الثانوي العام، بما يلبي متطلبات عصر اقتصاد المعرفة.

يتميز نظام التعليم الإلزامي الجديد بإجراء عمل التعليم والتربية بما يتلاءم مع نشوء ونمو الأطفال والتلاميذ وخصائص أعمارهم ونفسيتهم وتكوّن شيمهم وحياتهم.

بفضل نظام التعليم الإلزامي الجديد، صار بوسع الطلبة أن يستوعبوا ما يكفي من المعارف الواسعة المتزايدة يوما بعد يوم، مع تطور العلوم والتكنولوجيا بسرعة، ويمتلكوا القدرة على ممارسة نشاطاتهم باستقلالية، بعد تخرجهم من المدارس وانطلاقهم إلى رحاب المجتمع، فضلا عن حدوث تحول جذري على مضامين التعليم ومستواه النوعي.

إن نظام التعليم الجديد نظام إلزامي يقدم التعليم لجميع أبناء الجيل الجديد طوال فترة نموهم حتى بلوغ سن العمل، كما أنه نظام مجاني تتحمل الدولة بموجبه مسؤولية كاملة عن النفقات اللازمة لعمل التعليم.

أصبح تطبيق التعليم الإلزامي العام لمدة ١٢ سنة مناسبة تبين الإرادة الثابتة للقائد كيم جونغ وون الذي يسعى لتطوير عمل التعليم للبلاد بصورة أكبر.

زيارة مدرسة تشانغزون الابتدائية

مدرسة تشانغزون الابتدائية الواقعة في حي زونغ هي التي زارها الزعيم العظيم الرئيس كيم إيل سونغ في أيلول/ سبتمبر عام ١٩٥٤، وشاهد فيها درس اللغة الوطنية لتلاميذ الصف السابع من السنة الثالثة، وهو يوضح مضامين وطرق العمل التعليمي والتربوي والمواضيع الناشئة في إدارة وتسيير المدرسة.

بدوره زارها القائد العظيم كيم جونغ إيل لعدة مرات، وأشار بالتفصيل إلى المسائل الكبيرة والصغيرة، بدءا من إعداد التلاميذ كأصحاب المواهب البارعين المزودين بالمعارف الوافرة والأخلاق السامية والجسم السليم إلى مسألة استخدام المواد التدريسية الإيضاحية والأجهزة الاختبارية على نطاق واسع في عملية التدريس.

كما زارها القائد المحترم كيم جونغ وون في يوم ٣٠ من أيار/ مايو عام ٢٠١٢، حين كانت المدرسة على وشك افتتاحها.

بادئ ذي بدء، توجه إلى قاعة التعريف بتاريخ المدرسة، حيث استمع بانتباه عميق إلى شرح عن فوزها بوسام كيم إيل سونغ وهو أعلى أوسمة الشرف للبلاد أولا وقبل المدارس الابتدائية الأخرى تقديرا لإجادة أدائها في العمل في الفترة الماضية، ونيل العديد من براءات التقدير ما عداه، وبروز عدد كبير من الأبطال منها.

بعد أن رأى الصورة التذكارية التي التقطت لمديرة المدرسة مع الرئيس كيم إيل سونغ، قال إنها حظيت بكل أنواع الشرف التي يمكن للمعلم أن ينالها، لأن الرئيس شاهد ملامح تدريسها والتقط صورة تذكارية معها بمفردها.

أضاف أنه سمع أن مديرة المدرسة عملت معلمة ومديرة مدرسة لمدة ٥٨ سنة، وهذا يعني أنها تكرس طول حياتها لتعليم أبناء الجيل الناشئ، وإن بذل طول حياتها لذلك من أيام شبابها إلى الآن أمر جدير بالتقدير العالي.

على إثر تفقده قاعة التعريف بتاريخ المدرسة، جال القائد كيم جونغ وون في غرفة الدرس من السنة الأولى، وغرفة درس اللغات الأجنبية، وغرفة درس الكمبيوتر حيث عاين بدقة مختلف أنواع المواد المدرسية مثل الطاولات والمقاعد التي سيستخدمها التلاميذ، وعبر عن تقديره، قائلا إنها صنعت بإتقان.

بعد أن صعد حتى إلى الطابق الثالث من مبنى المدرسة، تفقد قاعة الاجتماع التي سيستعملها التلاميذ، قائلا بارتياح كبير إنها واسعة، لذا، سيفرح بها المعلمون والتلاميذ، كما إن المقاعد فيها مصنوعة على خير وجه.

حين عرج على إحدى غرف الدرس، رأى المدافئ المنصوبة في أسفل الحيطان، وقال إن الأرضية غير مزودة بجهاز التدفئة على ما يبدو، ثم تحسسها بيده. عندما سمع أنهم لا يستطيعون الآن أن يتوقعوا ما إذا كان جهاز التدفئة الحالي كافيا للتدفئة أم لا، لأنهم لم يشغلوه بعد، قال إن ذلك لا يمكن المعرفة به دون قضاء الشتاء،

ولكن، لا يجوز أن تكون غرف الدرس باردة، ولا بد من ضمان الحرارة في غرف الدرس للتلاميذ.

أثناء مروره بالدهليز، قال إنه سيكون من الجيد وضع مقعد طويل مجهز بالمشاجب في أحد جانبي الدهليز، ليعلق عليها التلاميذ مماطرهم المبللة ومعاطفهم الشتوية التي يرتدونها في الأيام الممطرة أو المثلجة، بعد خلعها، دون حملها إلى غرف الدرس.

وتابع يقول إنه صار حاليا من العرف العام أن لا يدخل التلاميذ غرف الدرس بالمماطر المبللة أو المعاطف الشتوية وأمثالها، وإذا وضعت المقاعد الطويلة المجهزة بالمشاجب في الدهاليز، فإن ذلك صالح لهم، لأنهم يستطيعون الجلوس عليها للاستراحة في أوقات الراحة أيضا. وقال ماشيا في الدهليز: «سأرسل إلى هذه المدرسة المقاعد الطويلة المزودة بالمشاجب لوضعها في الدهاليز. من أجل صنع المقاعد الطويلة المناسبة، ينبغي المعرفة بالمسافة بين أبواب غرف الدرس وعدد المقاعد اللازمة. سأبعث العاملين المعنيين إلى هذه المدرسة للاطلاع على المعلومات الضرورية.»

الخطوات المتروكة في روضة كيونغسانغ للأطفال

في مجمع الألعاب

في يوم ١٤ من تموز/ يوليو عام ٢٠١٢، حين زار القائد كيم جونغ وون روضة كيونغسانغ للأطفال، جال في قاعة التعريف بتاريخ الروضة، ثم عرج على مجمع الألعاب الذي أعيد بناؤه حديثا في الطابق الأول، مرورا بالدهليز. أعرب عن ارتياحه البالغ وهو يرى مجمع الألعاب الذي تغير تماما عما كان عليه أثناء مجيئه في شهر أيار/ مايو.

كان هذا المجمع مؤلفا من غرف اللعب بتدبير شؤون المنزل والطبابة في المستشفى وإلصاق الرسوم والتركيب، وغرفة المشهد الريفي.

قال القائد كيم جونغ وون بلهجة سارة إنه أجيد إعداده بما يتلاءم مع نفسية الأطفال.

في غرفة اللعب بتدبير شؤون المنزل، كان الأطفال يلعبون بعضهم مع بعض

بصورة ممتعة كما لو أنهم الآباء والأمهات.

تأمل القائد كيم جونغ وون بحنان ملامحهم الودودة، قائلا إن غرفة اللعب تستكمل لكل ما يلزم اللعب بتدبير شؤون المنزل.

في غرفة اللعب بالطبابة في المستشفى، كانت الطبيبة الصغيرة التي تضع المسماع في عنقها باللباس الصحي الأبيض تجلس مع الطفلة بزي الممرضة للقيام بتشخيص وعلاج المريض.

بعد أن رأى القائد كيم جونغ وون ذلك المشهد، قال وعلى وجهه ابتسامة وضاءة:

- تم إعداد غرفة اللعب بالطبابة في المستشفى تماما مثل المستشفى. في هذه الغرفة، يتظاهر الأطفال بأنهم يقومون بالتشخيص والعلاج، وأرى أداءهم يوحي بالحقيقة.

ثم، دنا من الطبيبة الصغيرة، وداعب خدها وطلب منها وهو يشمر عن ساعده:

- تفضلي بقياس ضغط دمي حول ما إذا كان مرتفعا أم منخفضا.

لمفاجئة طلبه، تطلعت إليه الطفلة بعينين جاحظتين ملؤهما التساؤلات والتي كانت تقلد الطبيب بحذق قبل قليل.

حين أبلغ أحد الكوادر القائد كيم جونغ وون بأن الأطفال لا يفهمون إلا عند مطالبتهم بالتشخيص لأنهم لا يعرفون بعد كلمة ضغط الدم، سأل الطفل من جديد مبتسما:

- تفضلي بتشخيصي مرة واحدة للتأكد من مرضي.

عندئذ فقط، وضعت الطفلة الصغيرة مسماعا على ذراع القائد وسألته وهي تهز رأسها:

- لأي وجع جئتم؟

ابتسم القائد كيم جونغ وون ابتسامة عريضة وهو يقول بنبرة حنونة إنه عندما تسأل الطفلة التي تقوم بالتشخيص عما يعانيه من المرض، تعاود السؤال عن مصدر وجعه وهذا ما يبين أن الأطفال سريعو الإحساس.

ثم، توجه إلى غرفة المشهد الريفي المبنية في أحد جوانب مجمع الألعاب.

كان في هذه الغرفة المعدة لتعريف أطفال روضة الأطفال الذين يترعرعون في المدينة بالمشهد الريفي حقول الفلفل والباذنجان والخيار والفراولة، وتحت الأشجار المثمرة بشتى أنواعها، قن القش الذي تجثم فيه الدجاجة وقفص الصيصان، والبطاطا والبطاطا الحلوة التي يبدو كأنها تم جنيها توا، والمعزقة والسلة وسائر الأدوات

الزراعية الصغيرة التي تستخدم عادة في الريف، فضلا عن قطع الملت المعلقة على حائط البيت والقرعة اليابسة المدلاة من على سياج النفل.

أعرب القائد كيم جونغ وون عن رضاه الكبير وهو يحدق بانتباه إلى المشهد الريفي الذي تفوح منه رائحة التراب الطيبة.

وأثنى على روضة كيونغسانغ للأطفال قائلا إنه حين زار هذه الروضة في المرة الماضية، فكر في أن عزيمتها رائعة لأنها أخبرته بأنها سترتبها على أفضل وجه فيما بعد، واليوم، تعجبه حقا عندما يراها حسنة الترتيب.

تقدير طريقة التربية تقديرا عاليا

عندما عرج القائد كيم جونغ وون على غرفة التربية للصف الثالث الأدنى، كان الأطفال يتهافتون على إظهار مهاراتهم بالكريون على ورق الرسم.

اقترب القائد كيم جونغ وون من الطاولة الأولى وتأمل مليا مظهر الطفل الذي يرسم الصورة.

حين كان يجول بنظره على صور الأطفال التي أوشكت على الاكتمال، أبلغته مديرة روضة الأطفال بأن صورهم المرسومة جيدا تلصق على لوحة عرض المواهب.

بعد أن شاهد الصور الملصقة على لوحة عرض المواهب والنجوم الحمراء الموجودة فوقها، قال وهو يبتسم راضيا:

- أحسنتم جدا، حين صنعتم لوحة عرض المواهب في غرفة التربية لإلصاق صور أو خطوط الأطفال عليها، وألصقتم النجوم الحمراء على لوحتها الموجودة فوق تلك اللوحة تقديرا لكل منهم، على غرار الرسم البياني للمسابقة. من الجيد دفعهم إلى إجراء المسابقة هكذا بمختلف الطرق، نظرا لنشوء رغبتهم التنافسية منذ فترة الحياة في روضة الأطفال.

أثناء صعوده في الأدراج المؤدية إلى الطابق الأول، رأى القائد كيم جونغ وون إشارات الأقدام الصغيرة للصعود والنزول مطبوعة على جانبيها، وقال إنها ستتيح للأطفال أن يلتزموا طوعا بنظام المرور يمينا وهم يطأون هذه الإشارات صعودا ونزولا حتى وإن لم يتم التنبيه إلى ذلك، واستطرد:

- تقوم روضة الأطفال بتوعية الأطفال بشكل طبيعي عن مراعاة نظام المرور.

عندما شاهد النوتة الموسيقية الملصقة على حائط الدهليز في الطابق الثاني، قال إن

تزيينه بالنوتة الموسيقية الخشبية هو أمر جيد جدا، لأن الأطفال سيدرسون الموسيقى من خلال مشاهدتها أثناء مرورهم في الدهليز، وحين رأى زينات الأقحوان البري المركبة أمام الدرابزين الأعلى في الأدراج المؤدية إلى الطابق الثالث، أثنى على روضة الأطفال قائلا: إنها رائقة للنظر. سمعت أنها مركبة لأنه من المحتمل أن يسقط الأطفال عند تلاعبهم متعلقين بالدرابزين، أرى أن كوادرها أجهدوا أدمغتهم كثيرا.

تم تجهيز روضة الأطفال لصالح تعليمهم وتثقيفهم بلا فراغ سواء في الأرضية أو الحيطان أو السقوف، حتى كانت بيئتها التعليمية معدة لتنمية مداركهم العقلية إلى أقصى حد على أساس البحث العميق في نفسيتهم.

أعرب القائد كيم جونغ وون عن ثنائه المتكرر قائلا إنه وجد أثناء جولته اليوم في روضة كيونغسانغ للأطفال أنها بنيت على أفضل وجه، بما يتلاءم مع نفسية الأطفال، وكل الأشياء فيها رائعة وبارزة.

بلا شائبة إلى الأجيال القادمة

يزهو جبل ميوهيانغ منذ القدم بأشكاله الغريبة والعجيبة ويتميز بكثرة الأماكن المشهورة والأساطير، فقد أقيم فيه معسكر أعضاء رابطة الناشئين القاطنين في العاصمة بيونغ يانغ قبل أمد بعيد. بفضل الحب السامي للرئيس كيم إيل سونغ والقائد كيم جونغ إيل اللذين كان يعتبران الأولاد ملوكا للبلاد، ولم يضنا بأي شيء من أجلهم، بني في هذا الجبل من أجمل جبال الدنيا معسكر رابطة الناشئين المزود بكافة ظروف الفعاليات فيه والذي يتسع لمئات التلاميذ دفعة واحدة، لذا، كان التلاميذ الناشئة يتمتعون سنويا بحياة المعسكر.

في أحد أيام شهر أيار/ مايو عام ٢٠١٣، تشرّف التلاميذ المعسكرون بلقاء القائد كيم جونغ وون الذي جاء إلى معسكرهم دون توقع منهم، حين كانوا يقضون يوما ممتعا، ماشين على دروب التسلق كالمعتاد.

قال القائد إنه جاء اليوم إلى معسكر رابطة الناشئين لتسلق جبل ميوهيانغ، التابع لمدينة بيونغ يانغ، بعد تخصيص جزء من وقته عمدا، ليطلع على حالته الحقيقية ويضع مشروعا لإعادة بناء وترميم جميع المعسكرات في أنحاء البلاد.

فيما هو يجول في أماكن المعسكر العديدة مثل غرف النوم، وقاعة نشر المعارف الخاصة بتسلق الجبال، وقاعة رابطة الناشئين، وقاعة الدعاية الثقافية، وقاعة الموسيقى، والمطعم وقاعة الاجتماعات، استفسر بالتفصيل عن أحوال حياة أعضاء رابطة الناشئين في المعسكر.

قال إن معسكرات رابطة الناشئين ملزمة بإجادة تنظيم تسلق الجبال والحياة اليومية للتلاميذ، وتوفير الظروف الكافية لحياتهم، مشيرا إلى أن ذلك يتطلب تمتين صفوف المعلمين المشرفين في المعسكرات.

كما اطلع القائد كيم جونغ وون على مسألة إمداد الأفرشة والأغطية وغسلها وكيفية ضمان الحرارة أيضا، وقال إنه لا يجوز ترك التلاميذ يحيون في الغرف الباردة، وتقولون إن التدفئة في غرف النوم لا تشكل مسألة كبيرة، لأن الفعاليات في المعسكر تقام منذ يوم ١٤ من نيسان/ أبريل حتى أواخر تشرين الأول/ أكتوبر، ولكن، ينبغي إيلاء الاهتمام الدائم كيلا ينام التلاميذ المعسكرون في الغرف الباردة.

تحدث عن انخفاض ارتفاع باب المغسلة بعض الشيء، لافتا إلى أن جباه التلاميذ ذوي القامة الطويلة قد تصطدم به، وبما أن قامة التلاميذ الحاليين طويلة، فمن الضروري تحديد ارتفاع الباب أيضا وفقا لذلك.

عندما ذهب إلى قاعة نشر المعارف الخاصة بتسلق الجبال، أكد على وجوب إجادة ترتيب هذه القاعة ليكتسب التلاميذ وفرة من المعارف الحية، من خلال جمع نماذج الحيوانات والنباتات أيضا في فترة فعاليات المعسكر.

بعد أن تفقد قاعة الموسيقى أيضا، قال إنه سيرسل البيانو الجديد إلى المعسكر.

حين كان يتوجه إلى المطعم ماشيا في حرم المعسكر، أشار إلى ضرورة غرس الأشجار بالجملة، وفرش المماشي بالأحجار الزرقاء حتى تبرز جيدا خصائص المعسكر الواقع في وادي الجبل.

بعد أن دخل المطعم، تأمل بدقة اللحوم والبيض والمأكولات الموضوعة على الصينيات استعدادا لتحضير الوجبات للتلاميذ المعسكرين، ونوه بوجوب إمدادهم باللحوم والبيض حسب كمياتها المحددة، فضلا عن الأغذية الثانوية الحيوية، وإطعامهم جيدا بإقامة النظام السليم لتموين معسكرات رابطة الناشئين بكميات كافية من الحبوب الغذائية والأغذية الثانوية.

أضاف أنه يجب تزويد هذا المعسكر بمجموعة متكاملة من أجهزة الطبخ الحديثة فيما بعد، وتابع يقول:

- لا يجوز إعادة بناء وترميم معسكر رابطة الناشئين لتسلق جبل ميوهيانغ، التابع لمدينة بيونغ يانغ، بل يجب هدمه تماما وإجادة بنائه مجددا. ... علينا أن نحسن بناء هذا المعسكر حتى لا تشوبه شائبة ليس في القرن ٢١ فقط، بل في القرنين ٢٢ و٢٣ أيضا.

ذكر القائد كيم جونغ وون أنه ينبغي الحرص على إتقان وضع التصاميم لهذا المعسكر، حتى يمكن بناؤه على نحو أنيق ورائع، وأنه سيرسل فريق المصممين لذلك، وسيعاين تصاميمه، وبعد أن يوافق عليها، يجب بناؤه كما هو وارد فيها. وبما أن الرئيس كيم إيل سونغ وجه ببناء هذا المعسكر، فلا بد، عند إعادة بنائه مجددا، من تصوير جميع مبانيه الحالية فوتوغرافيا لتدوينها.

أثناء إعطائه التعليمات الخاصة ببناء المعسكر هكذا، قال فجأة إنه لا يستطيع أن يرى واحدا من التلاميذ المعسكرين ربما لأنهم جميعا ذهبوا إلى مكان ما.

حين سمع من أحد الكوادر أنهم ذهبوا إلى الجبل لتسلقه، وسينزلون منه في حوالي الساعة السابعة عشرة، طلب منه إحضار جميعهم سريعا، قائلا إنه يجب أن يلتقي بهم، ويلتقط صورة تذكارية معهم قبل مغادرته، ما دام قد جاء إلى هنا، وإلا فإنهم سيشعرون بالأسف الشديد، لذا، سيغادر بعد لقائه بهم، مهما تكن مشاغله الكثيرة.

ريثما قفل التلاميذ راجعين، جال القائد كيم جونغ وون في قاعة الاجتماعات، وأشار إلى ضرورة تبديل جميع المفروشات والمعدات فيها بالأخرى الجديدة.

بعد وقت معين، اندفع التلاميذ إليه مسرعين، حتى كادوا يقعون على الأرض، لمعرفتهم بأنه ينتظرهم.

احتضن القائد أولئك الذين يبكون من شدة التأثر، ضاربين الأرض بأقدامهم، وهدأهم قائلا إن التصوير الفوتوغرافي سيكون رائعا عند عدم البكاء، ودعاهم إلى أن يكفوا عن البكاء، قبل التقاط صورة تذكارية معهم.

فندق الأولاد

بما يلبي متطلبات القرن الجديد

في أيار/ مايو عام ٢٠١٣، جاء القائد كيم جونغ وون إلى معسكر سونغدواون الدولي لرابطة الناشئين الذي بني على شكل المركب الشراعي، وسط غابة أشجار الصنوبر على شاطئ بحر كوريا الشرقي الذي تبلل المياه الزرقاء ساحته الرملية.

قال القائد كيم جونغ وون وهو ينظر بنظرة ملؤها الحنان إلى كوادر المعسكر الذين يحيونه إن هذا المعسكر مكان عميق المغزى يرتبط بالمآثر القيادية المؤثرة للرئيس كيم إيل سونغ والقائد كيم جونغ إيل، وإنه جاء اليوم إلى هنا للاطلاع على حالة إدارة وتسيير هذا المعسكر واتخاذ الإجراءات لإعادة بنائه بصورة رائعة، بما يلبي متطلبات القرن الجديد.

هذا المعسكر الذي زاره الرئيس كيم إيل سونغ والقائد كيم جونغ إيل مرات عديدة هو أكبر معسكر في بلادنا، يتسع لأكثر من ١٢٥٠ شخصا.

جرت العادة أن تقام فعاليات المعسكر سنويا من نيسان/ أبريل إلى تشرين الأول/ أكتوبر، ويشاركها الأولاد الأجانب أيضا مع أعضاء رابطة الناشئين لبلادنا لمدة ٢٠ إلى ٢٥ يوما كل عام في شهري تموز/ يوليو وآب/ أغسطس من حيث الأساس.

قال القائد كيم جونغ وون إن تمثال الرئيس كيم إيل سونغ أقيم في حرم المعسكر، وفيما بعد، يجب نصب تمثالي الرئيس كيم إيل سونغ والقائد كيم جونغ إيل حديثا باحترام.

أثناء جولته في الغرفة التي زارها القائد كيم جونغ إيل، استفسر بالتفصيل عن عدد الغرف في جناح المعسكر، وعدد التلاميذ النزلاء في غرفة واحدة، وعدد أجهزة التلفزيون والثلاجات في الغرف، وأشار إلى ضرورة تجهيز كافة الغرف بأجهزة التلفزيون والثلاجات الجيدة.

واطلع على الحالة التحضيرية لإجراء فعاليات المعسكر المرتقبة هذا العام، وأكد على إجادة الاستعداد له من الآن. ثم، نوه للكوادر بوجوب إجراء فعاليات المعسكر دون توقف حسب البرنامج، وبعد انتهائها، إطلاق مشروع البناء لإنجازه

قبل يوم ١٥ من نيسان/ أبريل في العام القادم.

في ذلك اليوم، قال إن معسكر سونغدواون الدولي لرابطة الناشئين لا تشوبه أية شائبة من حيث بنيته، حتى إذا نظرنا إليه اليوم بعد مرور عشرين سنة على بنائه، فينبغي القيام بمشروع إعادة بنائه وترميمه على غرار حف حيطانه الداخلية والخارجية وإلباسها بثوب جديد.

أردف قائلا إنه خطط سابقا لإعادة بناء وترميم هذا المعسكر، إلا أنه أرجأ ذلك بسبب مسألة نقله إلى منطقة تشونآبو. من الحري الإبقاء عليه في سونغدواون المشهور في العالم كما هو عليه، بدلا من نقله إلى ذلك المكان. وإذا أجيد ترتيبه، بعد إعادة بنائه وترميمه، ففي وسعه أن يكون معروفا على نطاق واسع بصفته معسكرا شهيرا لرابطة الناشئين.

أضاف وهو يلتفت إلى الكوادر أنه يجب إجراء الفعاليات الشتوية أيضا في معسكر سونغدواون الدولي لرابطة الناشئين، بحيث يمكن لأعضاء رابطة الناشئين النموذجيين الذين تم اختيارهم على نطاق البلاد أن يذهبوا إلى مجمع ماسيكريونغ للتزلج على الثلج ليلعبوا بالتزحلق على الثلج أيضا، وإذا سار الأمر على هذا المنوال، فإن ذلك سيعني إقامة النظام الجديد لإجراء فعاليات المعسكر في بلادنا.

إنشاءات معمارية أنيقة

في شباط / فبراير عام ٢٠١٤، زار القائد كيم جونغ وون معسكر سونغدواون الدولي لرابطة الناشئين وهو على قيد إعادة بنائه حديثا.

في ذلك اليوم، تجول في مختلف الأماكن مثل جناح المعسكر، ونادي الصداقة الدولية للناشئين، وقاعة الرياضة، وقاعة السباحة، والمربى المائي، وأقفاص الطيور، ليطلع بدقة على حالة إعادة بناء المعسكر.

قال إن إعادة بناء وترميم جناح المعسكر والمطعم يجريان جيدا، وفق ما تقتضيه التصاميم، مشيرا إلى ضرورة بنائهما على أعلى المستويات حتى لا يشعر الأولاد بأي منغصات في إجراء فعاليات المعسكر.

أكد على ضرورة توفير الظروف الكافية ليتمكن الأولاد من طبخ الأرز والأطعمة المتنوعة الأخرى بأيديهم في أيام فعاليات المعسكر. أضاف أن تصاميم نادي الصداقة الدولية للناشئين وضعت جيدا بشكل خاص، وأنه سيرسل إليه أحدث مرافق عرض

الأفلام والأجهزة الصوتية، بحيث يمكن للتلاميذ المعسكرين أن يشاهدوا هنا الأفلام ومختلف أنواع مواد الفيديو المحررة بملء رغبتهم.

بعد أن رأى الملعب الواسع وحسن الترتيب الذي ترتاح له العين، قال إنه يجب إنشاء مضمار الجري، وفرش الأعشاب الصناعية على أرضية ملعب كرة القدم، وعندئذ، سيفرح بها الأولاد كثيرا، وفي إطار مشروع إعادة بناء المعسكر هذه المرة، يجري بناء قاعة الرياضة وقاعة السباحة الحديثتين، فإن التلاميذ المعسكرين سيستطيعون تمتين قوتهم الجسدية.

تطرق إلى بناء المربى المائي وأقفاص الطيور حديثا، منوها بأنه لن يكون ثمة في الدنيا مثل هذا المعسكر الرائع، وأنه سيحرص على تزويده بكل أنواع مرافق اللهو الإلكترونية والأدوات الترفيهية الثقافية أيضا، حتى يمكن للأولاد وهم الكنوز القيمة للبلاد أن يقضوا أياما مفرحة وممتعة في المعسكر.

ذكر أن العمل لإعادة بناء معسكر سونغدواون الدولي لرابطة الناشئين هو مشروع البناء الهام في هذا العام، وكما يؤكد دائما، يتعين بناء كافة الإنشاءات بنظرة بعيدة مداها مائة أو ألف سنة قادمة، ولا يمكن نقلها بجدارة إلى الأجيال القادمة إلا عند إتقان بنائها بجودة عالية وإن كان ذلك يتطلب جهودا مضنية. أوضح أن إعادة بناء هذا المعسكر هو عمل هام لتحقيق أماني الرئيس كيم إيل سونغ والقائد كيم جونغ إيل اللذين كانا يحبان الأولاد طوال حياتهما، مشددا على ضرورة إنهائه في موعده المحدد.

في نيسان/ أبريل عام ٢٠١٤، زار القائد كيم جونغ وون مجددا هذا المعسكر عشية تدشينه.

بعد أن شاهد تمثالي الرئيس كيم إيل سونغ والقائد كيم جونغ إيل وهما بين الأولاد، اللذين تم نصبهما حديثا باحترام في حرم المعسكر، توجه إلى نادي الصداقة الدولية للناشئين حيث تفقد المسرح، وقاعة نشر المعارف الخاصة بتسلق الجبال، وغرفة التسلية الإلكترونية، والمكتبة، وقاعة الصداقة الدولية، وقاعة رابطة الناشئين، وقاعة الفنون الجميلة، ومعرض المهارات، ودار السينما الوهمية رباعية الأبعاد وغيرها واحدة تلو الأخرى، وقال بكل اعتزاز إن كل ذلك يعجبه حقا، وقد ارتقى فننا المعماري بجدارة إلى المستوى العالمي.

أضاف أن الملعب الخلوي، وقاعة الرياضة، وحوض الألعاب المائية في الهواء

الطلـق، وسـاحة الرمايـة المكشـوفة بالسـهم، المبنيـة حديثـا أجيـد بناؤهـا حقـا، وتشـكل الأعشـاب الاصطناعيـة التـي تكسـو أرضيـة الملعـب ومقاعـد المتفرجيـن والسـقف الناتـئ الأزرق علـى شـكل الأمـواج تناسـقا رائعـا فيمـا بينهـا، وتبـدو كل الإنشـاءات المعماريـة كلوحـة رسـم جميلـة، تحفـة فنيـة بـكل معنـى الكلمـة.

تابـع يقـول بسـرور إن المربـى المائـي، وأقفـاص الطيـور، وقاعـة عـرض الحيوانـات المحنطـة تـم بناؤهـا بصـورة متميـزة، ليكتسـب التلاميـذ المعسـكرون المعـارف عـن الحيوانـات والنباتـات، وسـيفرح الأولاد بهـا.

أشـار القائـد كيـم جونـغ وون إلـى أن غـرف النـوم والمطاعـم والمطابـخ وحتـى مرافـق التسـهيلات فـي جناحـي المعسـكر الأول والثانـي تتناسـب مـع مشـاعر الأولاد، وأحسـن بنـاء قاعـة ورشـة الطهـي ليطبـخ الأولاد الأرز وشـتى صنـوف الأطعمـة بأيديهـم.

وأعـرب عـن رضـاه الكبيـر مؤكـدا أن جميـع الإنشـاءات المعماريـة والمرافـق فـي المعسـكر تتـلاءم مـع مقـام الدولـة المتمدنـة مـن حيـث حجمهـا وشـكلها ومضمونهـا، وتبـرز جميـع عناصرهـا خصوصيتنـا، وتـم ضمـان الأولويـة للتسـهيلات والجماليـة، وفـق مـا يقتضيـه الفكـر المسـتقل الخـاص بعلـم الجمـال المعمـاري، كمـا أنهـا إنشـاءات أنيقـة تنعكـس عليهـا نظـرة الحـزب إلـى الأجيـال القادمـة، وفنـدق وقصـر الأولاد الفريـد مـن نوعـه فـي الدنيـا.

قضاء طول اليوم مع الأولاد

أمضى القائد كيم جونغ وون طول يوم ٢ من أيار/ مايو عام ٢٠١٤ مع الأولاد.

فـي ذلـك اليـوم، أزيـح فـي حفـل تدشـين معسـكر سـونغدواون الدولـي لرابطـة الناشـئين السـتار عـن تمثالـي الرئيـس كيـم إيـل سـونغ والقائـد كيـم جونـغ إيـل اللذيـن أقيمـا فيـه حديثـا بـكل احتـرام.

ثم، أجريت الفعاليات الرياضية والثقافية الحاشدة تهنئة بتدشين المعسكر.

فـي الملعـب الخلـوي المبنـي بصـورة رائعـة، بمـا ينسـجم مـع المناظـر الطبيعيـة فـي سـونغدواون، أحـد المعالـم الشـهيرة علـى شـاطئ بحـر كوريـا الشـرقي، جـرى نهائـي المباريـات الوطنيـة للناشـئين بكـرة القـدم.

بعـد انتهـاء المبـاراة النهائيـة، رد القائـد كيـم جونـغ وون بـدفء علـى صيحـات الهتـاف التـي يطلقهـا اللاعبـون والمتفرجـون بمـلء أصواتهـم، وأمسـك بأيـدي لاعبـي الفريقيـن

ومدربيهمـا والحـكام واحـدا واحـدا، وألهمهـم قبـل أن يلتقـط صـورة تذكاريـة معهـم.

فـي ذلـك الحيـن، اندفـع أحـد الصبيـان فجـأة إليـه والـذي كان مـن أفـراد تأميـن المبـاراة، وطلـب منـه مدلـلا أن يلتقـط صـورة تذكاريـة معهـم. نـزولا علـى طلبـه، اسـتدعى القائـد كيـم جونـغ وون حتـى أفـراد تأميـن المبـاراة الذيـن يطلقـون هتافـات التهليـل مـن شـدة التأثـر وتصـور معهـم للذكـرى.

فـي ذلـك اليـوم، قـدم فـي نـادي الصداقـة الدوليـة للناشـئين فـي المعسـكر، العـرض الفنـي للتهنئـة بعنـوان «نحـن الأكثـر سـعادة فـي الدنيـا!»، بحضـور القائـد كيـم جونـغ وون.

تـلاه إطـلاق الشـهب الناريـة حتـى بلغـت الفعاليـات الرياضيـة والثقافيـة للتهنئـة بتدشـين المعسـكر ذروتهـا.

مـا إن خـرج القائـد كيـم جونـغ وون إلـى فنـاء المعسـكر مـع مشـاهدي العـرض الفنـي حتـى أطلقـت الشـهب الناريـة إلـى السـماء لتشـكل المناظـر السـحرية بألوانهـا البديعـة المتفاوتـة، بينمـا كانـت أصواتهـا المدويـة تشـق العنـان.

لجعل أصوات ضحكات الأولاد تتردد بلا انقطاع

زار القائـد كيـم جونـغ وون معسـكر سـونغدواون الدولـي لرابطـة الناشـئين مـرة أخـرى فـي تمـوز/ يوليـو عـام ٢٠١٤.

تفقـد أولا منصـة الانـزلاق المائـي بالانقضـاض الرأسـي، المنصوبـة حديثـا فـي حـوض الألعـاب المائيـة فـي الهـواء الطلـق.

بعـد أن عايـن هـذه المنصـة فـي أوائـل حزيـران/ يونيـو الفائـت، أشـار إلـى ضـرورة نصبهـا أولا فـي هـذا المعسـكر حتـى نهايـة حزيـران/ يونيـو، لأن موسـم السـباحة البحريـة أصبـح وشـيكا.

وفـاء تامـا لغايتـه السـامية، أنهـى الجنـود البنـاة نصـب تلـك المنصـة لمـدة قصيـرة مـن الزمـن.

عبـر القائـد كيـم جونـغ وون عـن ارتياحـه، قائـلا إن منصـة الانـزلاق المائـي هـذه أحسـن صنعهـا حتـى تعجبـه كلمـا يراهـا مـرة بعـد أخـرى، وسـيفرح الأولاد بهـا. بمـا أنهـا مصنوعـة بقوتنـا وتقنيتنـا، يـزداد إعجابـه بهـا، ويشـعر بانشـراح الصـدر حقـا لإلصـاق علامتنـا التجاريـة «دايدونغكانـغ» عليهـا.

أضـاف أن نصبهـا أجيـد علـى نحـو لا شـائبة فيـه، وأوصـى بتشـغيلها منـذ الـدورة

القادمة من فعاليات المعسكر ليستمتع بها الأولاد بملء رغباتهم. بعد أن شاهد منصة القفز وحوض المياه المبنيين حديثا، أعرب عن تقديره لإجادة تنفيذ بنائهما، ونوه بوجوب ترشيح وتصفية المياه على خير وجه، حتى تفيض المياه الصافية دائما في حوض الألعاب المائية في الهواء الطلق.

بعد أن تفقد دار المتاهة المرآوية المبنية حديثا، قال مفعما بالسرور الكبير إن أماكن لعب الأولاد في المعسكر تزداد يوما بعد يوم، وصارت تتردد أصوات ضحكات الأولاد بلا انقطاع، وتبث تلك الأصوات الرنانة ثقة وتفاؤلا بالنصر في نفوس أبناء شعبنا.

فيما هو يتجول في المربى المائي، قال بلهجة سارة إن أنواع وأعداد الأسماك النادرة مثل القرش ازدادت أكثر من ذي قبل، وعند تفقده للبلاج، دعا إلى توفير المركب الشراعي ليمارس التلاميذ المعسكرون الرياضة البحرية أيضا.

أثناء جولته في محطة سونغدواون للسكك الحديدية وهي قيد البناء حديثا كمحطة خاصة بالمعسكر، أمر بإجادة بناء مبنى المحطة، حتى تبرز منه خصائصه بوضوح، مع ضمان التسهيلات الكافية للتلاميذ المعسكرين، ما دمنا قد وفرنا القطار المباشر لهم وأعددنا العدة لتسييره.

لباس مدرسي جديد

حين حل اليوم الأول من نيسان/ أبريل عام ٢٠١٥، اجتذب أنظار الناس مظهر تلاميذ السنة الأولى من المدارس الابتدائية في أنحاء البلاد بلباسهم المدرسي، إذ أن الصبايا كن يلبسن لباسا مدرسيا مختلفا عن اللباس السابق بستراتهن كستنائية اللون الضاربة إلى الحمرة، وبتنوراتهن الرمادية الداكنة، ويرتدي الصبيان لباسا أزرق فاتحا، مما يزيد جمال التلاميذ الناشئين الأحباء.

كما أن طلاب المدارس الإعدادية والثانوية أيضا استقبلوا السنة الدراسية الجديدة باللباس المدرسي الجديد، أما جميع الطلاب الجامعيين أيضا فقد تلقوا في اليوم نفسه والساعة ذاتها لباسا رسميا رمادي اللون يختلف عن اللباس السابق.

كل من يرونهم يذهبون إلى المدارس والجامعات بلباس جديد لم يتمالكوا أنفسهم من شدة الإعجاب، قائلين إن الشوارع ازدادت بهاء، إلا أنهم لم يعرفوا إلا بالقليل أن

هذا الأمر تم تخطيطه منذ عدة سنوات.

في اليوم الثاني عشر من تشرين الأول/ أكتوبر عام ٢٠١٣، زار القائد كيم جونغ وون مصنع كيم جونغ سوك للغزل والنسيج في بيونغ يانغ حيث دخل قاعة عينات المنتجات ليعاين عينات الأقمشة المعروضة.

أخبره كادر المصنع وهو يشير بيده إلى الأقمشة المعروضة بأنها عينات المنتجات التي شاهدها القائد كيم جونغ إيل.

تطلع القائد كيم جونغ وون إلى تلك الأقمشة بانتباه عميق، وأوقف خطاه أمام واجهة عرض أقمشة اللباس المدرسي للطلاب.

لقد خطط منذ زمن بعيد لإلباس الطلبة في أنحاء البلاد لباسا مدرسيا جديدا، وكلف الكوادر في القطاع المعني بالمهمة المتعلقة بذلك، وشاهد عينات اللباس عدة مرات، وأشار بدقة إلى شكل اللباس ولونه وهيئته ونحوها.

أبدى تقديره لأقمشة اللباس المدرسي المعروضة في قاعة عينات المنتجات وهو يلمسها، قائلا إنها لا بأس بها.

وأضاف: «أخطط لإلباس جميع الطلبة في أنحاء البلاد اللباس المدرسي الرائع، ولهذا الغرض، يتعين على هذا المصنع إجادة إنتاج أقمشة اللباس المدرسي. ... إذا ارتدى جميع الطلبة في أنحاء البلاد اللباس المدرسي الذي تم صنعه حسب العينات التي رأيتها أنا، فإن مظهر المجتمع سيتغير بما يصعب التعرف عليه»، وابتسم ابتسامة عريضة كما لو أنه يتصور ذلك اليوم.

وبعد أن سمع اقتراح الكوادر بتجهيزهم بالمعدات اللازمة لصنع اللباس المدرسي، قال إنه بغية صنع اللباس المدرسي الجديد لتزويد الطلبة به، ينبغي تهيئة كل المعدات اللازمة لإنتاج أقمشة اللباس المدرسي وصنعه، واتخذ الإجراءات الضرورية من فوره.

إعادة بناء قصر مانكيونغداي للتلاميذ والأطفال على أروع صورة

في أيار/ مايو عام ٢٠١٤، تفقد القائد كيم جونغ وون قصر مانكيونغداي للتلاميذ والأطفال والذي بني في أيار/ مايو عام ١٩٨٩ باعتباره قاعدة جامعة لتربية التلاميذ الناشئة خارج أوقات الدروس.

في هذا القصر المزود بقاعات حلقات الهواة المختلفة مثل قاعة حلقة هواة العلوم والتكنولوجيا، وقاعة حلقة هواة الفن الموسيقي، وقاعة الرياضة، وقاعة السباحة، والمسرح، يمكن لأكثر من ٥٠٠٠ تلميذ وطفل أن يمارسوا يوميا مختلف أنواع نشاطات حلقات الهواة خارج الدروس.

فيما هو يرى خط يد الرئيس كيم إيل سونغ المعلق على حائط رواق مدخل القصر، قال بتأثر عميق إن مقولته العميقة المغزى بأن الأطفال كنوز قيمة لبلادنا، ومستقبل كوريا ملك لأطفالنا، تبيّن نظرته السامية إلى الأجيال القادمة، حين لم يكن يضن بأي شيء للأطفال.

بعد أن شاهد مظهر رقص عضو حلقة هواة الرقص، وعزف أعضاء حلقة الهواة الذين يتعلمون التعامل مع آلات كاياغوم والأكورديون، وسمع الكورال الصغير النسائي، بارك مستقبلهم المشرق، وحين شاهد ملامح أعضاء حلقات الهواة الذين يتعلمون فن الخط، والكمبيوتر، والسباحة، وكرة السلة، أشار إلى ضرورة تربية عدد أكبر من احتياطي العلماء والرياضيين والفنانين البارعين الذين سيأخذون على عاتقهم مستقبل كوريا، في قصر مانكيونغداي للتلاميذ والأطفال، الموسوم ببصمات الرئيس كيم إيل سونغ والقائد كيم جونغ إيل.

قال إنه حينما يتحلى المعلمون في القصر بدرجة عالية من المؤهلات والإحساس بالمسؤولية، يستطيعون أن يجدوا براعم مواهب الأطفال في حينه، ويفتحوا ورود مواهبهم على اتساعها، مشيرا إلى ضرورة إجادة بناء صفوف المعلمين، ومواصلة تحسين محتويات التعليم وطرقه بما يتلاءم مع الواقع المتطور.

في ذلك اليوم، طرح المهمة الخاصة بإعادة بناء القصر بما يتفق ومقتضيات القرن

الجديد، مؤكدا على وجوب إعادة تزيين الجدران الخارجية للقصر الذي يمثل أحضان حزبنا التي يعيش فيها الأولاد، بالجرانيت ومواد البناء عالية الصنف، وتجهيزه بكافة المرافق المتكاملة على أعلى المستويات.

قال إنه لعزم أكيد للحزب أن يجعل أبناء وبنات الشعب العامل يبسطون أجنحة مواهبهم على مداها، داعيا إلى نصب عبارات «نحن الأكثر سعادة في الدنيا!»، و«لنندفع مسرعين نحو المستقبل!» فوق مبنى القصر.

في أواخر تشرين الثاني/ نوفمبر عام ٢٠١٥، جال القائد كيم جونغ وون في قصر مانكيونغداي للتلاميذ والأطفال الذي أعيد بناؤه على أروع صورة.

فيما هو يتأمل المنظر العام للقصر، قال إن مظهر القصر الذي يمثل أحضان حزبنا التي يعيش فيها الأطفال يبدو جليلا ورائقا للنظر لأن جدرانه الخارجية تم تزيينها بأحجار الجرانيت ومواد البناء رفيعة الجودة، وهذا هو مبنى لا يمكن لأي بلد أن يملكه ويحاكيه، وصرح معماري يظهر مدى تفوق نظامنا الاشتراكي.

تفقد عددا من أقسام هذا القصر وهو يطلع بدقة على حالة إعادة بنائه والاستعداد لإدارته.

قال إن اللوحة المجسمة الكبيرة لخارطة كوريا ورواق العلوم متميزتان، وأحسن تزيين داخله بحيث يمكن للتلاميذ والأطفال أن يدركوا إدراكا صائبا طبيعة وجغرافية وطنهم، ويحملوا أحلاما ومثلا عليا طموحة لوقوفهم في صدارة العالم.

أضاف أن رواق الفنون رائع، وأحسن ترتيبه بما يتفق مع نفسية الأولاد، وبما يتيح لأعضاء حلقات الهواة أن يستريحوا ويعقدوا جلسة عرض مهاراتهم.

ذكر بسرور أن جناح العلوم الذي يضم قاعات حلقات هواة العلوم والتكنولوجيا، مثل قاعة حلقة هواة الكمبيوتر وقاعة حلقة هواة الفيزياء أعيد بناؤه بصورة رائعة، وأصبح بإمكان أعضاء حلقات الهواة أن يتعلموا كما يحلو لهم، وينشروا أجنحتهم لاكتساب العلوم على اتساعها، لأن جميع قاعات حلقات الهواة تم تجهيزها بمجموعة كاملة من المعدات الحديثة.

أكد أن مشروع إعادة بناء جناح الفنون أيضا أحسن أداؤه ليصقل التلاميذ والأطفال مهاراتهم حسب أذواقهم وملكاتهم، موضحا أن قاعة حلقة هاويات التطريز وقاعة حلقة هواة فن الخط، وقاعة حلقة هواة آلة كاياغوم، وقاعة حلقة هواة الأكورديون، وقاعة حلقة هاويات الكورال الصغير، وقاعة حلقة هواة الموسيقى الغنائية، ومكان

التدريب العام على الموسيقى الآلية القومية، ومكان التدريب العام لفرقة الموسيقى الإلكترونية كلها لا تشوبها شائبة.

كما نوه بأن المسرح الذي يسع ٢٠٠٠ شخص قد تحول ليكون أهلا لتقديم أي نوع من العروض الفنية بالشكل الكافي، إضافة إلى اتفاقه مع الحس الجمالي المعاصر ومشاعر الأطفال.

أشار إلى أن المرافق الرياضية مثل قاعة السباحة وقاعة الرياضة قد تخلصت تماما مما هو بال، بحيث يمكن إجراء حتى المباريات الدولية، وأحسن بناء قاعات حلقات هواة الرياضة لصالح تربية الأطفال ذوي المواهب المرموقة كنجوم الرياضة، وتم بناء ميدان الرياضة وساحة التدريب على سياقة السيارات خارج القصر، بما يتلاءم مع البيئة المحيطة بهما.

قال بلهجة سارة إن المسكن الجماعي في هذا القصر أيضا أحسن بناؤه على أفضل وجه، كيلا يشعر التلاميذ والأطفال القادمون من المناطق المحلية بأي منغصات في المأكل والمبيت.

تابع يقول وهو يبتسم ابتسامة عريضة إنه يشعر وكأنه يزور قصر مانكيونغداي للتلاميذ والأطفال لأول مرة، ودخل في عالم قصة الأطفال وخرج منه، لأنه تغير تماما، وإنه يحس بانشراح الصدر، حين يفكر كم يفرح الأولاد الذين سيستخدمون هذا القصر الذي تغير بصورة رائعة كقاعدة جامعة لتربيتهم خارج أوقات الدروس.

جعل كافة المرافق التعليمية لا تشوبها أية شائبة

في تشرين الأول/ أكتوبر عام ٢٠١٤، جال القائد كيم جونغ وون في مدرستي ويسونغ الابتدائية والإعدادية، إلى جانب المساكن متعددة الطوابق ومختلف المباني العامة، لدى زيارته لمنطقة ويسونغ السكنية للعلماء، المبنية حديثا.

أثناء جولته في مدرسة ويسونغ الابتدائية، أكد أنه يمكن القول إن هذه المدرسة مكان ينمو فيه احتياطيو العلماء، إذ أن أبناء وبنات العلماء في أكاديمية الدولة للعلوم يدرسون فيها.

حين علم بأن أكاديمية الدولة للعلوم قامت بتجهيز غرف الدرس في المدرسة بأنظمة تحديث ومعلوماتية التعليم، أثنى عليها قائلا إنها أحسنت صنعا.

عندما عرج على المسبح الداخلي في هذه المدرسة الابتدائية، قال إن مثل هذا المسبح الكبير لن نجده إلا نادرا في المدارس الأخرى، إلا أن نوافذ المسبح تبدو أكبر من اللازم، ولوجود النوافذ الكبيرة، يصعب ضمان درجة الحرارة الداخلية في الشتاء، فسيكون من المستحسن سد النوافذ.

أضاف أن مسؤولي المدرسة يقولون إنهم لم ينصبوا سخانات المياه في المسبح الداخلي، وهذا يعني أنهم خططوا لعدم استخدامه في الربيع المبكر والخريف المتأخر أيضا، ناهيك عن الشتاء، ولاستخدام المسبح في الصيف وحده، من الأنسب بناؤه في الخارج، فلا بد من بناء المسبح الداخلي بشكل متكامل، بحيث يمكن استخدامه في الفصول الأربعة.

تابع يقول إن الأعشاب من الصنف الجديد التي تم زرعها في ملعب المدرسة الابتدائية قد مات بعضها في الأماكن المتفرقة، حتى تبدو مثل وجه شخص أصيب بمرض القوباء، ويصعب على المدرسة الابتدائية الاعتناء بالمروج، فمن الأفضل فرش الأعشاب الصناعية على أرضية الملعب بدلا من الأعشاب الطبيعية ليلعب التلاميذ عليها بملء رغبتهم، وأشار إلى ضرورة تزويد المدرسة بالمرافق التعليمية، حتى لا تشوبها شائبة، مؤكدا على وجوب استيراد الأعشاب الصناعية وفرشها على أرضية ملاعب مدرستي ويسونغ الابتدائية والإعدادية.

بعد أن تفقد العمارة السكنية للعلماء وحديقة الرياضة، عرف أن المسبح الخلوي القائم بجانب الحديقة تابع لمدرسة ويسونغ الإعدادية، وقال إنه من الجيد إعداد المسبح الخلوي لصالح السباحة هناك في الصيف والتزلج على الجليد في الشتاء.

حين عرج على غرفة الدرس من السنة الأولى في مدرسة ويسونغ الإعدادية، قال إن غرفة الدرس أجيد ترتيبها، وتم تلبيس أرضيتها بمزيج من الإسمنت وكسارة الغرانيت، فمن الجيد تغطيتها بالبساط البلاستيكي الملون بزخارف القطع الخشبية، طالما أن استواءها أحسن ضمانه. وتحدث عن حسن صنع الطاولات، منوها بأن أفضل شيء هو أن اللوحة العلوية للطاولة يمكن فتحها إلى الأعلى لوضع الكتب المدرسية والدفاتر والمقالم وأمثالها.

أشار بلطف إلى أنه لا يوجد الشيء الناتئ في الجزء الأمامي على اللوحة العلوية للطاولة فمن الضروري صنع الشيء الناتئ أو الأخدود فيه، وإلا فقد يسقط على الأرض القلم أو قلم الحبر الناشف الموضوع على الطاولة بمجرد لمسه ولو قليلا.

كخطوة أولى في رأس السنة الجديدة

في دار الرضع في بيونغ يانغ

زار القائد كيم جونغ وون دار الرضع ودار الأيتام في بيونغ يانغ كأول زيارة من زياراته في العام الجديد ٢٠١٥.

فيما هو يجول بناظريه على مبانيهما، قال: «كلما أرى مباني دار الرضع ودار الأيتام في بيونغ يانغ مرة بعد مرة، يزداد إعجابي بها. إنها رائعة حقا»، وأعرب عن ارتياحه مضيفا أنه يشعر بانشراح صدره، ويحس بقيمة عمله لاستقبال العام الجديد هكذا، بعد توفير بيئة الحياة وظروف التعليم الرائعة لهم.

واستطرد قائلا: «جئت اليوم إلى دار الرضع ودار الأيتام في بيونغ يانغ أولا وقبل غيرهما، فور إلقائي خطاب العام الجديد، لاحتفالي برأس السنة الجديدة مع الأطفال الأيتام الذين يشتاقون إلى المودة. بعد أن باركت المستقبل الأكثر إشراقا للأطفال الأحباء في أنحاء البلاد أثناء إلقائي خطاب العام الجديد، ازداد حنيني إلى الأطفال في هاتين الدارين».

بعد أن سأل مرافقيه عما إذا كان الآن هو وقت غداء الأطفال، بادرهم إلى دخول مطعم دار الرضع وهو يقترح الذهاب إلى المطعم لرؤية تناول الأطفال الطعام أولا، قائلا إنه جاء في الوقت المناسب.

جلس بين الأطفال الذين يتناولون الغداء، وتأمل ملامحهم لبرهات، وقال إنه يبدو أن الطعام المعد للأطفال على المائدة هو حساء لحم الأيل المفروم، وإن دار الرضع أحسنت في إعداد الأطعمة المخصصة للأطفال في عيد رأس السنة الجديدة. ومن بعد، استفسر عن سير تطهير الأوعية وحالة تموين الأسماك.

وعلى طريق خروجه من مكان اللعب بعد استماعه إلى الأغاني التي ينشدها الأطفال والحاضنات، داعب خد طفل تحتضنه إحدى الحاضنات، وسألها هل هو من التوائم الثلاثة.

قالت له الحاضنة راجية: «إن هؤلاء التوائم الثلاثة سيعودون إلى منزلهم بعد فترة وجيزة، فأرجوكم، أيها المارشال الأب، أن تلتقطوا الصورة معهم لتغدو تذكارا لهم».

رد عليها القائد كيم جونغ وون بالإيجاب، وقال إن بين الأطفال الذين يلعبون الآن في قاعة الألعاب الذهنية التوائم الثلاثة الذين سيعودون إلى منزلهم بعد إنهاء حياتهم في دار الرضع، مقترحا بالتقاط الصورة معا كي تغدو تذكارا لهم، وسأل عن مكان التصور.

حين رأت مديرة دار الأيتام الأطفال يتدافعون استعدادا لالتقاط الصورة، قالت لهم: أيها الصغار، أنظروا إليّ أنا المعلمة مديرة دار الأيتام. يود المارشال التقاط الصورة معكم، ولتأخذوا صورة بوجوهكم المبتسمة الجميلة.

آنذاك، قال القائد لها باسما: لا، لا يمتثل الأطفال أمر الجدة مديرة دار الأيتام، بل إنهم سينصاعون لأمر مديرة دار الرضع وحدها.

عندما هم القائد بالخروج بعد التقاط الصورة، قدمت المربيات والأطفال تحية له قائلين: «نتمنى موفور الصحة لكم، أيها المارشال المحترم»، «نرجو لكم صحة جيدة في العام الجديد أيضا».

بعد أن تلقى القائد كيم جونغ وون تحيتهم، أوصى المربيات بإجادة تربية الأطفال وطالبهن بحثهم على اللعب سريعا.

ثم توجه إلى الصف الثالث للتربية، حيث تفقد المغسلة وغرفة النوم وغيرهما، وأثناء خروجه منه إلى الدهليز، قال إن دار الرضع ودار الأيتام تقعان ملتصقة إحداهما

بالأخرى هكذا، ففي رأيه أنهما تتسابقان فيما بينهما.

حين سمع أنهما تتسابقان وهما تسترقان النظر بعضهما لبعض، قال: «طالما أن دار الرضع ودار الأيتام في بيونغ يانغ تقعان في نفس المباني، ينبغي الحرص على أن تتسابق هاتان الوحدتان لمواصلة تحسين عمل إدارتهما».

عندما دخل حوض الألعاب المائية مارا بالدهليز، غمس يده في الماء ليخمن درجة حرارته، وقال إن درجة حرارة الماء تبلغ ٣٤ - ٣٥ درجة مئوية، على ما تقولون، وهذه الدرجة مناسبة في حوض الألعاب المائية الذي يستخدمه الأطفال.

أثناء مروره بالدهليز أمام غرفة شلح الثياب، رأى الباب الواطئ عند مدخل تلك الغرفة، وقال إن الباب منصوب في مدخلها، وفي السابق، لم يره، وأحسنوا بنصب الباب في مدخلها.

أردف قائلا إن وضع الباب في مدخلها ضروري لستر الأطفال الذين يغيرون ملابسهم، رغم أن أعمارهم صغيرة، بحيث يستطيعون أن يعرفوا ما هو أمر مخجل منذ الصغر.

في دار الأيتام في بيونغ يانغ

حين صعد القائد كيم جونغ وون إلى الطابق الأول من دار الأيتام، قدم له الصبي والصبية باقتين من الزهر، وحياه، قائلين: «أيها الأب المحترم المارشال كيم جونغ وون، نشكركم شكرا جزيلا على بناء دار الأيتام الرائعة»، «نقدم لكم، أيها المارشال الأب الذين حرصتم على بناء هذا القصر الرائع، تحية رأس السنة الجديدة، تعبيرا عن قلوبنا، نحن الأطفال في هذه الدار».

حين شرحت كادرة في دار الأيتام للقائد كيم جونغ وون أن هذين الطفلين قبّلهما على خديهما للمرتين، حين زار هذه الدار في السابق، قال إنه يعلمهما، واحتضنهما قائلا: «ها أنتما، هل تنموان في صحة وعافية؟».

كما قال إن دار الأيتام ملزمة بإطعام الأطفال وتشجيعهم على ممارسة الرياضة وتنويمهم بالشكل الكافي، وعندئذ فقط، تغدو أجسادهم قوية، ويمكنهم أن يكبروا رجالا رائعين.

دخل القائد كيم جونغ وون غرفة الدرس لدى الصف الثاني الأدنى، واستمع إلى أغنية «إلى الأمام، أيها الجنود الصغار» التي ينشدها الأطفال على أنغام الأرغن

بأداء المربية. وإذا به قال إن الآن هو وقت نوم الأطفال، على ما يرى، وعليهم أن يناموا. قد جاء في وقت النوم، ولكن لا يجوز أن نحولهم دون النوم.

تابع يقول إن الأطفال يلحّون على مواصلة إنشاد الأغاني، ولكن لا يجوز ذلك، وينبغي إقناعهم حتى يناموا سريعا، وإنه يود أن يشاهد منظر نومهم في المهد أيضا.

حين دخل غرفة نوم الأطفال، سأل عما إذا كان الأطفال يعرفون مكان نومهم.

بعد أن سمع جوابا بالإيجاب، سأل الأطفال الذين يدخلون غرفة النوم هل يعرفون مكان نومهم، وطلب منهم أن يدخلوا سريعا مكان نومهم.

أسرع كل منهم إلى دخول مكان نومه، وعندئذ فقط، خرج القائد من غرفة النوم، وهو ينوّه بأن على هاتين الدارين أن تعملا جيدا باستمرار لتحسين الظروف والبيئة اللازمة لتنشئة الأطفال وتربيتهم.

قال إن دار الأيتام أجيد بناؤها حقا، وأضاف: «لا بد من تربية الأطفال الأيتام بالمودة والحب. أكثر ما يحنون إليه هو المودة والحب. على الحاضنات والمربيات أن يعتنين بهم اعتناء دافئا بقلوب أمهاتهم الحقيقية، حتى لا يبدو أي ظل من القلق على وجوههم».

وتابع يقول: «أشعر اليوم بانتعاش المزاج حقا. ما أعظم سروري، حين أرى الأطفال يحتفلون بعيد رأس السنة الجديدة، فيما هم يغنون ويرقصون بملء رغبتهم في هذه الدار الرائعة، دون أي ظل من القلق على محياهم»، وأكد أننا نشعر بالفخر والاعتزاز بالنفس لقيامنا بالعمل المضني لبناء هذه المباني، حين نرى الأطفال هنا في دار الرضع ودار الأيتام في بيونغ يانغ يلعبون بمرح وفرح باسمين بإشراق، وينتابه الطموح لأداء الأعمال القادمة والثقة به.

حين كان يشاهد العرض الفني الذي أعده الأطفال بمناسبة حلول السنة الجديدة في صالة اللعب على الطابق الأرضي، غنى الأطفال أغنية «نحن الأكثر سعادة في الدنيا»، هاتفين بملء أصواتهم أن المارشال المحترم هو أب حقيقي لنا، يزورنا سواء في أيام الأعياد أو في أيام الشتاء الباردة ليحيطنا بالحب، قائلا إننا نشتاق إلى المودة والحب، وحرص على بناء دار الأيتام التي لا تختلف عن القصر، ويجعلنا نترعرع دون حرمان من أي شيء.

عندما كانت المربيات والأطفال ينشدون باكين المقطع الثالث من الأغنية وهم يتطلعون إليه، كانت الدموع الحارة تترقرق في عيني القائد أيضا.

بعد أن أنهى الأطفال أداء عرضهم الفني، اندفعوا مسرعين إلى القائد كيم جونغ وون ليرتموا أنفسهم في حضنه، وطلبوا منه بدلال أن يلتقط الصورة معهم. وافق القائد على ذلك، وحين رأى المربيات يسرعن في الاستعداد لأخذ الصورة، نصحهن بعدم التعجل.

عندما رأى القائد كيم جونغ وون الطفل كيم جين سونغ يجري نحوه على رأس الآخرين، احتضنه، وقال له إنه قد قبّله على خده للمرتين، ويقبّله الآن للمرة الثالثة، وأراده أن يكبر بصحة.

ثم، التقط صورة تذكارية مع الأطفال الذين اشتركوا في تقديم العرض الفني، إلى جانب المربيات.

معاينة الكتب التعليمية الذهنية مرارا

حين دخل القائد كيم جونغ وون في قاعة الألعاب الذهنية أثناء زيارته لدار الرضع في بيونغ يانغ في اليوم الأول من كانون الثاني/ يناير عام ٢٠١٥، كان الأطفال يلعبون بتركيب الأرقام وتركيب قطع الرسوم.

فيما هو يتأملهم بعين الرضا، أطرى القائد عليهم قائلا إن جميع الأطفال يحسنون في تركيبها.

أعرب عن غاية سروره، قائلا إن جميع الأطفال أذكياء، ثم اقترب من منضدة الكتب في هذه القاعة، وأخذ منها كتاب «نتعلم لغتنا الأم».

قال إنه توجد هنا الكتب اللازمة لتنمية مدارك الأطفال أيضا، وسأل الكادرة في دار الرضع عن عمر الأطفال عند قراءتهم. بعد أن سمع جوابها، استدعى إليه مرافقه وأمره بتأليف عدد كبير من الكتب التعليمية الذهنية للأطفال، وإرسالها إلى جميع دور الرضع ودور الأيتام في كل أنحاء البلاد، ناهيكم عن دار الرضع ودار الأيتام في بيونغ يانغ. كما أشار إلى وجوب استيراد هذا النوع من الكتب المفيدة أيضا من البلدان الأخرى لإصدارها، إلى جانب إجادة تأليفها في بلادنا، وأخذ أمثلة للكتب التعليمية الذهنية المشهورة في العالم.

بعد أن تجول القائد كيم جونغ وون في كافة أقسام دار الرضع مع مرور الوقت،

دخل قاعة الألعاب الذهنية في دار الأيتام، واستفسر مجددا عما إذا كانت ثمة الكتب المصورة للتعليم الذهني.

أجابت كادرة هذه الدار بأن تلك الكتب كثيرة، وأخرجت أحدها من منضدة الكتب، وقدمته له.

أخذه القائد بسرور، وراح يتفحصه باهتمام عميق.

بعد ذلك، اختار بنفسه كتابا مصورا في المنضدة الأخرى، وقلبه صفحة بعد صفحة.

وقال بنبرة سارة:

- إن كتاب «نتعلم لغتنا الأم» وكتاب « لنفكر» المحفوظين في قاعة الألعاب الذهنية هما من الكتب الجيدة لتنمية مدارك الأطفال.

نوه القائد كيم جونغ وون مبتسما ابتسامة عريضة وفي يده الكتاب المصوّر بضرورة تأليف عدد أكبر من تلك الكتب لإرسالها إلى دور الرضع ودور الأيتام في أرجاء البلاد.

من أجل إنتاج أقمشة الحقائب المدرسية

في كانون الأول/ ديسمبر عام ٢٠١٤، زار القائد كيم جونغ وون مصنع كيم جونغ سوك للغزل والنسيج في بيونغ يانغ حيث طرح المهمة الخاصة باستحداث العملية العصرية لإنتاج أقمشة الحقائب المدرسية في المصنع، قائلا إن الحزب سيتحمل المسؤولية الكاملة عن حل مسألة اللباس المدرسي للطلبة والتلاميذ الناشئة وأحذيتهم وأدواتهم الدراسية وحقائبهم.

زار القائد كيم جونغ وون هذا المصنع مرة أخرى في يوم ٢٧ من كانون الثاني/ يناير عام ٢٠١٦.

بعد أن تبادل التحية مع الكوادر الذين كانوا في استقباله، قال: «إنني جئت اليوم إلى مصنع كيم جونغ سوك للغزل والنسيج في بيونغ يانغ للمرة الرابعة. أود أن أرى اليوم عملية إنتاج أقمشة الحقائب، المجهزة في هذا المصنع، والحقائب المدرسية المصنوعة بقوتنا الذاتية باستخدام الأقمشة المنتجة في هذا المصنع».

حين دخل قاعة عينات المنتجات، أمسك بإحدى حقائب الظهر للتلاميذ الابتدائيين،

وسأل هل صنعت كل هذه الحقائب بأقمشتنا وعبر عن رضاه الكبير قائلا إنه ليس خبيرا في النسج، إلا أنه يرى أن هذه الأقمشة مماثلة تماما لأقمشة عينات الحقائب المستوردة من بلد آخر.

أضاف أنه يجب مواصلة تجديد المخططات التوضيحية للحقائب بما يتلاءم مع متطلبات تطور الواقع وميول وأذواق الأولاد، ومن الضروري وضع هذه المخططات وفقا لميول الناس وهواياتهم وإحساسهم الجمالي وأعمارهم ونفسيتهم، حتى تغدو أشكالها وألوانها وزخارفها متنوعة، ويجب صنع حقائب الأولاد بمختلف الألوان والأشكال وتحديد الرسوم بما يتفق مع عالم مشاعرهم.

تابع يقول إن الأسس المتينة لإنتاج أقمشة الحقائب بكميات كبيرة تم إرساؤها في بلادنا، مؤكدا أنه يشعر بجيشان القوة حقا، وإنتاج أقمشة الحقائب لا يدعو إلى القلق.

مصنع دفتر ميندلي

مصنع دفتر ميندلي مصنع متخصص بإنتاج دفاتر الأولاد والطلاب، بدءا بالأطفال في رياض الأطفال حتى الطلاب الجامعيين في أنحاء البلاد، وقد أطلق عليه القائد كيم جونغ وون اسم «مصنع دفتر ميندلي».

زار القائد كيم جونغ وون هذا المصنع في يوم ١٨ من نيسان/ أبريل عام ٢٠١٦.

قال بنبرة مفعمة بالسرور للكوادر الذين كانوا في استقباله:

«مصنع دفتر ميندلي مصنع ثمين لحزبنا، يتخصص بإنتاج دفاتر أطفالنا وطلابنا.»

أعرب عن ارتياحه البالغ قائلا إننا نستطيع أن نزود جميع الأطفال والطلاب في أنحاء البلاد بالدفاتر، إذا قام هذا المصنع بانتظام الإنتاج، وأصبحنا الآن قادرين على إمداد أطفالنا وطلابنا بالدفاتر من إنتاجنا المحلي.

ثم، نقل خطاه إلى قاعة عينات المنتجات. اقترب من واجهة عرض الدفاتر وأخذ منها دفترا من دفاتر الرياضيات، ولم يتمالك نفسه من شدة السرور قائلا إنه كان يشعر بانقباض الصدر لعدم توفير الدفاتر الكافية للطلبة، كلما يذكر التعليمات التي أعطاها الرئيس كيم إيل سونغ والقائد كيم جونغ إيل بشأن الدفاتر، بيد أن المشكلة الكبيرة حلت الآن.

فيما هو يرى غلاف الدفتر الذي في يده، قال إن المخططات التوضيحية للدفاتر وضعت بشكل جيد بما يتلاءم مع مشاعر أطفالنا، وأصبح بإمكاننا الآن أن ننتج الدفاتر اللازمة لكل مقرر من المقررات الدراسية، وهذا نجاح عظيم حقا.

أثناء تفقده لقاعة التعريف بتاريخ المصنع أيضا، لم يكن يخفي سروره.

حين كان ينظر إلى عبارات «المعرفة الوافرة والأخلاق السامية والجسم السليم»، «لنتعلم من أجل كوريا»، «نحن الأكثر سعادة في الدنيا» والتي تركها على صفحة الدفتر بعد أن رأى عيناته التي رفعها هذا المصنع إليه في شهر كانون الثاني/ يناير ذلك العام عقب إنتاجها، قال للكوادر المرافقين له إن هذه العبارات هي التي كتبها هو، وفي ذلك الحين، كتب هذه العبارات لشدة سروره، بعد أن رأى الدفاتر من إنتاجنا، وإنه جرب الكتابة بقلم التخطيط ليتأكد مما إذا كان يتفشى الحبر أم لا، ولكن لم ينتشر الحبر قط. وقدر الدفاتر تقديرا عاليا وهو يقول إن عينات الدفاتر التي أنتجها هذا المصنع كانت رائعة حقا، كما أن الورق كان جيدا، وأحسن تجليدها بلا شائبة.

ازداد سروره، عند دخوله في ورشة تجليد الدفاتر، إذ أن الدفاتر المتنوعة التي تم تجليدها، وأوراقها كانت تتراكم في موقع الإنتاج الفسيح.

فيما هو يدور بعين الرضا في موقع الإنتاج، أعرب عن سروره الكبير قائلا إن منظر أوراق الدفاتر المتراكمة في موقع الإنتاج من ورشة تجليد الدفاتر رائع حقا، وإنه لأمر عظيم إذا كان بالإمكان إنتاج ٥٠ مليون دفتر سنويا، حسب مقاييس مختلف أنواع الدفاتر، التي تحدد عدد أوراق كل منها. كما نوه بوجوب إنتاج ١٥٠ مليون دفتر من خلال زيادة طاقة إنتاج المصنع فيما بعد.

في ذلك اليوم، أوصى القائد كيم جونغ وون بتحديد أسعار الدفاتر المنتجة في هذا المصنع بشكل رخيص، وأشار بالتفصيل إلى ضرورة نقلها بالقطار إلى المناطق المحلية البعيدة عن بيونغ يانغ، وبالشاحنات إلى الأماكن القريبة منها مثل مدينة نامبو على أن تلصق ماركة «ميندلي» على تلك القطارات والشاحنات.

قبل مغادرته هذا المصنع، قال القائد كيم جونغ وون وهو يمسك بدفء بأيدي كوادر المصنع إنه يؤكد مجددا أن الكوادر والعاملين في هذا المصنع ملزمون بإنتاج عدد كبير من الدفاتر بقلوب الأمهات اللواتي يصنعن الدفاتر بأيديهن لأولادهن الأحباء، يحدوهم الفخر والاعتزاز بالعمل في المصنع الذي يقف في طليعة تنفيذ سياسة الحزب ويثبت سياسة الحزب الخاصة بتعليم الجيل الجديد،

ويوليه الحزب الأهمية القصوى، حتى تفيض الدفاتر من إنتاجنا عن حاجة جميع الأطفال والطلاب في أنحاء البلاد.

زيارة معسكر مانكيونغداي لرابطة الناشئين

يقع معسكر مانكيونغداي لرابطة الناشئين على سفح جبل ريونغآك الذي أطلق عليه هذا الاسم منذ قديم الزمان، لأن قمة هذا الجبل غريبة، حتى توحي بأن التنين يوشك أن يحلق إلى السماء توا، وكذلك يسمى بجبل كومكانغ في بيونغ يانغ، نظرا لجمال مناظره الطبيعية. يعتبر هذا المعسكر قاعدة جامعة لتعليم وتربية التلاميذ الناشئة خارج أوقات الدروس.

في يوم ٣ من حزيران/ يونيو عام ٢٠١٦، زاره القائد كيم جونغ وون.

فيما هو يشير إلى المسبح الخلوي في لوحة المنظر العام من الأعلى للمعسكر، قال إنه يتعين بناؤه بأحسن صورة، ولهذا الغرض، ينبغي نصب منصة الانزلاق المائي فيه. أضاف أنه يجب إجادة رسم التصاميم الخاصة بها، ولعل هذا المكان يكون أول مكان لنصب منصة الانزلاق المائي بالاستفادة من التضاريس الطبيعية.

ثم، قال وهو يشير إلى ملعب كرة السلة في لوحة المنظر العام من الأعلى إنه من المستحسن تركيب الجملونات في ملعب كرة السلة الخلوي وسترها بالغطاء في ظروف انعدام الملعب الداخلي في هذا المعسكر، وعندئذ، سيكون الأمر جيدا، لأنه يمكن للتلاميذ المعسكرين أن يمارسوا الرياضة بانتظام دون تقيد بالأجواء، ناهيك عن موسم الأمطار الغزيرة.

ذكر القائد كيم جونغ وون أننا يجب أن نرتب معسكرات رابطة الناشئين وقاعات الاجتماع والقصور للناشئة في أرجاء البلاد على أروع صورة، بما يلبي متطلبات القرن الجديد، حتى ننقل إلى حيز الواقع الغايات السامية للرئيس كيم إيل سونغ والقائد كيم جونغ إيل اللذين شغلا بالهما لأولادنا طوال حياتهما.

أضاف أن معسكر رابطة الناشئين مطالب بتنظيم فعالياته، تركيزا على إنماء روحهم الاستقلالية والانضباطية والجماعية في أيام الحياة في المعسكر، وكذلك تنظيم فعالياتهم على نحو متنوع ليكتسبوا المعارف المختلفة، ويخبروا كثيرا من الأشياء من

ناحية الحياة أثناء إقامتهم في المعسكر، حتى تبقى تلك الأيام في انطباعاتهم.

أردف بالقول إن عدد قواعد تعليم وتربية التلاميذ الناشئة خارج الدروس يزداد الآن بكثرة وسط اهتمام الحزب والدولة والمجتمع كله، وكلما شيدت تلك القواعد الرائعة واحدة تلو الأخرى، سيفرح بها كل من ذوي الأولاد، وإن سماع أصوات ضحكات شعبنا وأولادنا السعداء هو بحد ذاته متعتنا، ويجد الثوريون فيها وجاهة حياتهم.

قائلا إن أمنيته الأخرى تحققت

في يوم ٢ من تموز/ يوليو عام ٢٠١٦، زار القائد كيم جونغ وون مدرسة بيونغ يانغ الثانوية الداخلية للأيتام، المبنية على نحو رائع والتي تبلغ مساحتها الطابقية الإجمالية أكثر من ٢٤٠٥٠ مترا مربعا، وتتألف من المبنى الدراسي الذي يضم عشرات غرف الدرس وصالات الاختبار والتدريب، وقاعة متعددة الرياضات مثل السباحة، والمسكن الجماعي للطلبة والمباني الإدارية والملحقة وغيرها.

فيما يرى القائد كيم جونغ وون المنظر العام للمدرسة وعلى وجهه ابتسامة عريضة، قال إنها رائعة وقد بنيت المدرسة، حتى ترتاح لها العين.

حين عرج على قاعة التعريف بتاريخ المدرسة، قال لكوادر المدرسة «إن الكوادر والمعلمين في المدرسة يجب أن يثقفوا الطلاب على مسؤوليتهم، نيابة عن آبائهم وأمهاتهم»، موضحا أن المثل السائر في بلادنا يقول إن من شب على شيء شاب عليه، وبالمثل، إذا اكتسب المرء عادة سيئة في أيام الطفولة، فيصعب عليه تصحيحها.

كما تحدث عن ضرورة رفع مسؤولية ودور الكوادر والمعلمين في المدرسة، نظرا لأهمية التربية المنزلية مع التربية المدرسية.

عندما عرج على قاعة الموسيقى والرقص، دار ببصره في أرجائها، قائلا إنها أشبه بالقصر حقا، ومن واجب الكوادر والمعلمين في المدرسة أن يوجهوا جهودهم لتثقيف الطلاب بمختلف المضامين اللازمة لتشكيل شخصيتهم الإنسانية ولتدبير حياتهم القادمة، مثل آبائهم وأمهاتهم الذين يشغلون بالهم دائما لأولادهم، ويبذلون كل العناية لهم، حتى يغدوا جميعا مواصلين للثورة وأعمدة للبلاد، سيحملون على عاتقهم مستقبل الوطن.

واستطرد قائلا إنه سعيد وراض جدا، كما لو أنه قطف النجم من السماء، لأنه صار بإمكانه أن يمنح مدرسة داخلية رائعة للطلاب الأيتام، وقد تحققت أمنيته الأخرى لتنشئتهم دون أن يشتهوا ما لدى غيرهم.

خرج القائد كيم جونغ وون من مبنى الإدارة، ودخل ملعب كرة القدم، حيث تأمل أرضية الملعب، وسأل عما إذا كانت قد وضعت الكريات المطاطية بين الأعشاب الصناعية.

بعد أن سمع الجواب بالإيجاب، قال وهو يتحسس الأعشاب الصناعية، إن ملعب المدرسة مفروش بالأعشاب الصناعية، حتى يمكن للطلاب أن يلعبوا فيه كما يحلو لهم، ويتبين له أن العمل لفرش الأعشاب الصناعية قد جرى على نحو لا بأس به، لأن الكريات المطاطية تم إدخالها بين الأعشاب الصناعية.

عندما سمع القائد كيم جونغ وون من كوادر المدرسة أنهم يخططون لرسم الخطوط ذات الألوان المعنية على أرضية رواق قاعة الرياضة لصالح إجراء مختلف أنواع المباريات والتدريبات حسب الألعاب الرياضية، نصحهم بإلصاق الشريط الأبيض عليها بدلا من ذلك، بحيث يمكن استخدامه عند إجراء المباريات والتدريبات الرياضية، ونزعه عند عقد الاجتماعات أو إقامة الفعاليات الأخرى.

كما أشار إلى ضرورة إجراء الكرة الطائرة وكرة الطاولة أيضا دون الاقتصار على كرة السلة وحدها، في رواق قاعة الرياضة، وإدارة قاعة الرياضة بشكل متنوع ضمن الخطة الأسبوعية الرشيدة، على غرار إجراء كرة السلة في هذا الأسبوع والكرة الطائرة في الأسبوع التالي وكرة الطاولة في الأسبوع الثالث.

حين دخل في مسكن الطلاب الجماعي، تطلع إلى البرنامج اليومي المعلق على الحائط، وقال إن جدول حياتهم اليومية ينطوي على موعد تقديم الحليب والخبز أيضا، والشيء الجيد هو أن رواق الطابق الأول تم إعداده ليشاهد الطلبة التلفزيون ويلعبون بألعاب اللهو والتسلية، وإن مثل هذا الرواق تم إعداده في كل طابق من طوابق المسكن الجماعي، فيبدو كأن المسكن هو فندق، وإذا تعود الطلبة على الحياة في مثل هذا المسكن الرائع منذ صغرهم، فإن أذهانهم ستتنور، فضلا عن ارتفاع مستواهم الثقافي.

بعد أن دخل في غرفة النوم رقم ١ في الطابق الأول، أحنى ظهره ليخمن سماكة فراش السرير وطول البطانية وأمان اللوحة الناتئة على حافة الأسرة ذات الطابقين،

وقال إنه يجب إعداد الأغطية والأفرشة الجديدة، عند انتقال الطلبة.

أضاف أنه يجب حث الطلبة على كتابة اليوميات أيضا، دون الاقتصار على مطالبتهم بالدراسة في حجرة الدرس، وهو يقول: «يتعين على المدرسة رفع معيار الطلب من الطلاب ليكتبوا يومياتهم عما شعروا به في دراستهم وحياتهم اليومية، معتبرين كتابتها عملية لا يمكن مخالفتها في برنامجهم اليومي، وإسداء التوجيهات السديدة لذلك».

أردف قائلا: «على الأخص، يجب حثهم في المسكن الجماعي على طي فراش النوم وتنظيف المغسلة ودورة المياه بأيديهم»، وأشار إلى وجوب إعداد الأدوات اللازمة لترتيب غرف النوم بأنفسهم، ومطالبتهم بترتيبها والاعتناء بها بأيديهم.

قال القائد كيم جونغ وون إن المسكن الجماعي أجيد بناؤه على نحو لا تشوبه شائبة، وأعرب عن ارتياحه الكبير، قائلا إن سقوفه وأرضياته أيضا تم إنجاز بنائها على خير وجه، وعلى الحيطان علقت وسائل الإيضاح البصرية ذات الأهمية التربوية، كما أن المطعم أشبه بقاعة المأدبة.

مصنع غير مرغوب في مغادرته

في يوم ٤ من كانون الثاني/ يناير عام ٢٠١٧، زار القائد كيم جونغ وون مصنع بيونغ يانغ للحقائب.

قال لكوادر المصنع الذين كانوا في استقباله: «جئت اليوم إلى هذا المصنع، وأنا أتصور الأولاد الذين سيفرحون ويمرحون وهم يذهبون إلى المدارس ويعودون منها حاملين على ظهورهم الحقائب الرائعة من إنتاجنا».

أضاف أنه يشعر بجيشان القوة حقا، حين يتصور الأولاد الذين سيترعرعون بنشاط ومرح، يملؤهم الفخر والاعتزاز بما يخصنا.

أكد أن الحقائب والأدوات الدراسية ليست أشياء كبيرة، بيد أنها تؤدي دورا هاما جدا في تثقيف الأولاد، فعلينا أن نجعلهم يرتدون الأزياء المدرسية من صنعنا، ويستعملون الحقائب والأدوات الدراسية من إنتاجنا، منذ صغرهم، وعندئذ فقط، تتبرعم وتنمو في نفوسهم روح تفضيل ما يخصنا والاعتزاز به.

قال: «هناك قول مأثور منذ قديم الزمن بأن تربية ولد واحد تتطلب ٥٠ ألف يوم عمل، ولكن لدينا ملايين الأولاد.

يمكن القول إن ذلك بركة حزبنا بالأولاد. حتى إذا كانت تربية أولادنا تتطلب مئات ملايين أيام العمل، فإني أعتبر ذلك سعادة، لا عناء».

ثم ألقى نظرة إلى داخل قاعة العينات وهو يقول إن القاعة تم إعدادها بصورة رائعة، وسمع أن ٢١٧ نوعا من عينات الحقائب المصنوعة في هذا المصنع عرضت في هذه القاعة، فإنه يشعر بانشراح الصدر بمجرد رؤيتها.

بعد أن جال بعينيه في أرجاء القاعة، قال إن جميع هذه الحقائب هي من صنعنا، وتأمل بدقة عينات الحقائب لأطفال روضة الأطفال، وطالبات المدرسة الإعدادية، وتلاميذ المدرسة الابتدائية.

عبر عن رضاه الكبير فيما هو يدور ببصره على منتجات الحقائب المعروضة، مؤكدا أن إنتاج الحقائب شهد محصولا وافرا حقا، كما حدث سيل لا يتوقف من الحقائب.

قال وهو يعاين الحقائب المعروضة إن الأولاد سيفرحون فرحا شديدا بالحق، ولا يرغب في مغادرة هذا المصنع بعد مجيئه إليه.

تابع يقول مفعما بالسرور إن جميع الناس يطمحون إلى شراء الحقائب الموجودة هنا على ما سمع، وهذا أمر معقول لأنه أيضا تنتابه الرغبة في شراء واحدة منها.

سأعهد بالتلاميذ الأيتام إليكم

في اليوم الأول من شباط / فبراير عام ٢٠١٧، جال القائد كيم جونغ وون في أرجاء مدرسة بيونغ يانغ الابتدائية الداخلية للأيتام، التي تبلغ مساحتها الطابقية الإجمالية ٧٨٧٠ مترا مربعا، وتتألف من مباني الدرس والمسكن الجماعي للتلاميذ والملعب الرياضي الخلوي وغيرها.

أثناء تفقده عددا من غرف الدرس، قال إن فترة تلقي التعليم الابتدائي والإعدادي والثانوي هي فترة تشكل شخصية الأطفال، فلا بد من تعويدهم جيدا على أسلوب الحياة، موضحا أن هذه الفترة تؤهل الأولاد لتلقي التعليم الجامعي، ولذا فإنه يولي

الأهمية القصوى للتعليم الابتدائي والإعدادي والثانوي في قطاع التعليم.

تابع يقول بجد: «ليس ثمة ملاذ يستند إليه التلاميذ الأيتام واثقين به سوى حزبنا. أرجو من الكوادر وأفراد الهيئة التدريسية والإدارية في مدرسة بيونغ يانغ الابتدائية الداخلية للأيتام أن يعتنوا بهم جيدا، نيابة عن مشاعري وبدلا من آبائهم وأمهاتهم، حتى يترعرعوا باستقامة وبنشاط وحيوية، وبإشراق ومرح، دون أن يعرفوا أي ظل من القلق والغم. من الآن، سأعهد بهم إليكم».

بعد أن دخل القائد كيم جونغ وون في غرفة الدرس للصف الأول من السنة الثانية والتي يجري فيها الدرس، قال إن التلاميذ أذكياء في رأيه لدى سماعه لأجوبتهم عن أسئلة المعلمة، وتصفح دفتر أحد التلاميذ، وهو يسأل الكوادر عما إذا كان الدفتر جيدا.

حين أجابوه بالإيجاب، ذكر أن التلاميذ يستعملون الدفاتر بماركة «ميندولي» من إنتاجنا، وهذه الدفاتر لا تتشرب الحبر، حتى في حال الكتابة عليها بقلم التخطيط.

عندما سمع القائد كيم جونغ وون أن التلاميذ الذين قابلهم عند زيارته لدار الأيتام في بيونغ يانغ، يدرسون الآن في هذا الصف، التقى بالتلميذة ريو سونغ، ومسح على رأسها، وقال إن خطها جميل بعد رؤية الحروف المكتوبة في دفترها.

أثناء لقائه بالتلميذ كيم جين سونغ، سأله عن عمره.

بعد أن سمع أنه في الثامنة من عمره، قال إنه قابل هذين التلميذين وهما في السادسة من عمرهما، وإن قامة التلميذ كيم جين سونغ صارت طويلة إلى حد يصعب معه التعرف عليها.

ثم، أخذ القائد كيم جونغ وون حقيبة الكتب وردية اللون من على منضدة الحقائب القائمة في مؤخر غرفة الدرس، وجرب تعليقها على مسند المقعد، قائلا إنه من المعروف أن الحقيبة تعلق على مسند المقعد مثل حملها على الكتفين وعندئذ فقط، يسهل للتلاميذ أن يضعوا الكتب المدرسية والدفاتر في الحقائب المعلقة على مساند مقاعدهم، بعد انتهاء الدروس.

حين مضى القائد إلى الخارج لالتقاط صورة تذكارية مع التلاميذ، قدم التلميذ كيم جين سونغ تحية له بكل احترام قائلا: نتمنى لكم، أيها المارشال الأب، صحة تامة.

ابتسم ابتسامة عريضة وهو يطلب من التلميذين كيم جين سونغ وريو سونغ اللذين اهتزا فرحا لتصورهما إلى جانبيه أن يدرسا جيدا بصحة تامة فيما بعد.

قبل مغادرته لمدرسة بيونغ يانغ الابتدائية الداخلية للأيتام، قال القائد كيم جونغ

وون إنه على قناعة راسخة من أن الكوادر وأفراد الهيئة التدريسية والإدارية فيها سيربون جميع التلاميذ بقلوب آبائهم وأمهاتهم الحقيقيين ليترعرعوا سعداء ومتفائلين، حتى يتردد جرس الدرس وأصوات أغنية «نحن الأكثر سعادة في الدنيا» بصورة أعلى من على كافة نوافذ المدرسة.

السياسة الثابتة لحزب العمل الكوري

في يوم ٢٩ من حزيران/ يونيو عام ٢٠١٨، قال القائد كيم جونغ وون للكوادر المسؤولين في اللجنة المركزية للحزب:

- ينبغي توجيه الجهود لإنتاج الأزياء المدرسية. إن إمداد الطلاب بها سياسة ثابتة لحزبنا.

إن إحدى المسائل التي يوليها القائد كيم جونغ وون الأهمية الكبيرة هي تحديدا مسألة الأزياء المدرسية.

ذات مرة، عندما زار مصنع كيم جونغ سوك للغزل والنسيج في بيونغ يانغ أيضا، أكد أننا يجب أن نزود الطلاب بالأزياء المدرسية دون قيد أو شرط، وفاء للغايات السامية للرئيس كيم إيل سونغ والقائد كيم جونغ إيل، مهما كان وضع البلاد صعبا، وهو يشير بجدية إلى أن هذا عمل ينبغي القيام به حتما مهما كلف الأمر وليس عملا يجري في حال توافر الأموال ويسمح التخلي عنه في حال انعدامها.

أثناء جولته في مصنع واونسان للأحذية الجلدية في اليوم الأول من كانون الأول/ ديسمبر بعد مرور عدة أشهر من ذلك، قال:

إن التعليم والصحة العامة أشبه بوجه النظام الاشتراكي. أشغل بالي دائما بشأن كيفية إنتاج وتوفير ما يلزم لتعليم الطلاب بقوتنا الذاتية. إذا حلت مسألة الأدوات الدراسية أيضا، ستجد جميع المسائل الناشئة في تعليم الطلاب حلولها. هذا يفرض علينا أن نحل مسائل الحقائب والأزياء المدرسية والأحذية والأدوات الدراسية الضرورية في تعليم الطلاب، بقوتنا الذاتية وبأي وسيلة من الوسائل. لا يجوز لنا أن نتخلف مطلقا عن البلدان الأخرى حتى في توفير الحقائب والأزياء المدرسية والأحذية والأدوات الدراسية للطلاب، وإن كثرت الأشياء الناقصة في البلاد. لا يحق لنا أن نفعل ذلك.

يتعين علينا توفير الحقائب والأزياء المدرسية والأحذية والأدوات الدراسية للطلاب بالكمية المطلوبة حتى يعرف أولادنا المعنى الحقيقي لكلام «بلدي أفضل» من خلال حياتهم اليومية من الأكل واللباس والسكن، بدلا من تعلمه بالحروف وحدها، وفي سياق ذلك، يرسخوا في أعماق أذهانهم أن ما يخص بلدهم هو أفضل وأكثر قيمة. ...

تحديد معيار التقييم بنفسه

كان ذلك في يوم ٩ من تموز/ يوليو عام ٢٠١٨.

حين كان القائد كيم جونغ وون يسدي التعليمات المفصلة أثناء جولته في مواقع البناء بقضاء سامزيون (آنذاك)، غير فجأة دفة الحديث إلى عمل التعليم.

في ذلك الوقت، أبلغه مسؤول اللجنة الحزبية في المحافظة بأنهم يخططون لتجديد معهد هيسان العالي للمعلمين وفاء تاما للتعليمات التي أعطاها القائد كيم جونغ وون عند توجيهه الميداني لمعهد بيونغ يانغ العالي للمعلمين في هذا العام.

أعرب القائد كيم جونغ وون عن سروره البالغ وقال للكوادر المرافقين إن المحافظات مطالبة بتأهيل عدد كبير من أصحاب المواهب بتطوير عمل التعليم، من أجل التنفيذ الكامل لسياسة حزبنا الخاصة بتحقيق تحويل جميع أبناء الشعب إلى أصحاب المواهب العلمية والتقنية، مضيفا بابتسامة عريضة أن أصحاب المواهب هم ثروات للبلاد، وفي الوقت نفسه، موارد هامة تضمن تطور المحافظات والمدن والأقضية، ويمكن القول إن تعليم أبناء الجيل الناشئ هو زراعة أصحاب المواهب إذا جاز تشبيهه بالزراعة.

تابع يقول وهو يجول بنظره على الكوادر:

يتعين على المحافظات تأهيل عدد كبير من أصحاب المواهب في فترة وجيزة، من خلال زراعة أصحاب المواهب أيضا بطرق علمية ومكثفة، غير مكتفية بزراعة البطاطا فقط بتلك الطرق. ينبغي للمحافظات تأهيل المعلمين الممتازين عن طريق تحقيق علمية ومعلوماتية نظام تأهيل المعلمين في المعهد العالي للمعلمين، وإدخال طريقة التعليم المتقدمة التي تجسد فيها الطابع الأصيل والمستقل. يجب على المنظمات الحزبية في المناطق المحلية المعنية إيلاء

الأهمية الكبيرة للارتقاء بالتعليم الأساسي إلى مرحلة أعلى في المدارس الابتدائية والإعدادية والثانوية في الأقضية. ...

كما أكد أن دور المحافظات ذو أهمية فائقة في عمل التعليم.

مطلوب من المحافظات أن توجه الجهود لعمل التعليم. ينبغي لها أن تقوم بعمل النهوض بمجمل المؤسسات التعليمية القائمة فيها، ممسكة بزمامه. كما عليها إشاعة أجواء إيلاء الأهمية للتعليم. أخطط فيما بعد لتقييم مستوى علمية ومعلوماتية نظام تأهيل المعلمين للمعاهد العالية للمعلمين في المحافظات، ومدى اهتمام المحافظات بقواعد تأهيل المعلمين. لا بد من إجادة بناء المركز الحيوي لتأهيل المعلمين أولا وقبل غيره ورفع مؤهلاتهم. ...

أردف قائلا إنه ينوي تحديد ترتيبات المحافظات في المستقبل من ناحيتي إجادة الزراعة والتعليم، وإذا تم التخطيط لنقل معهد هيسان العالي للمعلمين إلى مكان آخر وبنائه مثل معهد بيونغ يانغ العالي للمعلمين، فإن ذلك أمر جيد، وأكد بوضوح:

عند تقييم المحافظات، تحل الزراعة في المرتبة الأولى ويليها عمل التعليم وتأتي الصناعة المحلية في المرتبة الثالثة. فيتعين تقييم المحافظات وتحديد ترتيباتها باتخاذ ذلك معيارا لهما. ...

انفجرت أصوات التصفيق بين جميع الكوادر.

داعيا إلى صنع الحقائب المدرسية بقلب الأم

في يوم ٢٥ من تموز/ يوليو عام ٢٠١٨، زار القائد كيم جونغ وون مصنع الجنود الجرحى المكرمين للحقائب في واونسان الذي أعيد بناؤه بما يواكب العصر، غير آبه بالقيظ في عز الصيف.

بعد وصوله إلى المصنع، جال في قاعة التعريف بتاريخه، وأثناء ذهابه إلى مبنى الإنتاج، سأل كوادر المصنع لأول مرة عن كيفية استلام الزمام المنزلق وسائر المواد الثانوية اللازمة لإنتاج الحقائب.

قال القائد كيم جونغ وون إن الأسس المادية الضرورية في إنتاج الحقائب المدرسية أرسيت تماما الآن، إذ بنيت في المحافظات قواعد إنتاج الحقائب المدرسية

باستخدام المباني المستقلة، بينما أنشئت في العاصمة قواعد إنتاج المواد الأولية والثانوية اللازمة لصنع تلك الحقائب.

لقد تم تجهيز مصنع كيم جونغ سوك للغزل والنسيج في بيونغ يانغ بعملية إنتاج أقمشة الحقائب المدرسية، ومصنع السلع التذكارية في موقع الآثار التاريخية الثورية في مانكيونغداي ومصنع دايدونغكانغ للضروريات اليومية الحديدية بعملية إنتاج الزمام المنزلق والمواد الثانوية مثل الأدوات المعدنية.

أكد القائد كيم جونغ وون للكوادر:

- ينبغي تزويد مصانع الحقائب بما يكفي من المواد الأولية والثانوية اللازمة لإنتاج الحقائب المدرسية.

لدى وصوله إلى مبنى الإنتاج، دخل إلى قاعة عينات المنتجات.

ألقى نظرة عجلى على المنتجات المعروضة، وأخذ من واجهة العرض حقيبة معدة لتلاميذ المدرسة الابتدائية ليتفحصها.

فيما هو يتفرس في العلامة التجارية الملتصقة على وجهها، تحسس ذلك الجزء بيده.

ثم، قال : «إنه لمنهج حزبنا الثابت أن يربي أبناء الجيل الناشئ كمواصلي الثورة الموثوق بهم. لقد طرح حزبنا فكر إيلاء الأهمية لتعليم الجيل الصاعد، ويناضل لتزويد الطلاب في أرجاء البلاد بالأدوات الدراسية والحقائب والأزياء المدرسية حتى في تلك الظروف الصعبة، وذلك لجعلهم يترعرعون كدعائم للبلاد دون حرمانهم من أي شيء في الدنيا، متمتعين بمنافع النظام الاشتراكي المشكور على هواهم».

أضاف أنه يجب إنتاج جميع الأزياء المدرسية والأحذية والحقائب محليا فيما بعد، فضلا عن الدفتر والكتاب المدرسي وأدوات الكتابة، حتى يستعمل أطفالنا وتلاميذنا ما يخصنا، وبعبارة أخرى، ينبغي حل كل ما يلزم لتعليم الجيل الصاعد وإن كانت الدولة تتحمل تلك النفقات، وهذا الأمر يكتسب أهمية بالغة في إنماء روح الوطنية في نفوس الأطفال منذ صغرهم، وتابع يقول:

يتعين رفع الجودة بصورة حاسمة في إنتاج الحقائب المدرسية. لقد حرص الحزب على إرسال المخططات التوضيحية إلى مصانع الحقائب، تلك اللازمة لإنتاج جميع أنواع الحقائب المدرسية، بدءا من حقائب تلاميذ المدرسة الابتدائية إلى حقائب الطلبة الجامعيين، وقد تم فحصها بعد اختيارها من خلال المسابقة في هذه المخططات التي

وضعتها مختلف أجهزة الإبداع، بما يتفق مع أعمار الطلاب وخصائصهم النفسية وأذواقهم وهواياتهم. ...

كما أرسل القائد كيم جونغ وون المراجع المتعلقة بإنتاج الحقائب إلى الخبراء في القطاع المختص، من أجل تفتيح رؤى المصممين.

بعد أن أكد القائد كيم جونغ وون على ضرورة رفع جودة الحقائب، سأل فجأة عن سعر الحقيبة المدرسية الواحدة.

حين استمع إلى جواب أحد الكوادر، أوصى الكوادر المرافقين بتحديد سعر الحقيبة المدرسية بصواب وقال:

- علينا إعادة تحديد سعر الحقيبة المدرسية بأخذ مستوى معيشة الشعب في عين الاعتبار حتى وإن كان ذلك عبئا للدولة. يتعين تشديد النضال لتخفيض كلفة إنتاج الحقائب المدرسية.

في الواقع، إن سعر الحقيبة المدرسية المحددة آنذاك لم يكد يعوض عن تكاليف إنتاجها، فلم يكن غاليا جدا بالنظر إلى استعمالها لعدة سنوات من قبل الطلاب.

إذن، ما هي الطريقة لإنتاج الحقائب الأرخص من سعرها الحالي؟

أشار القائد كيم جونغ وون إلى وجوب خوض النضال لإنتاج أقمشة الحقائب والمواد الثانوية محليا في المستقبل، وفي الوقت نفسه، تنشيط العمل لتخفيض كلفة الإنتاج، قائلا إنه ينبغي الاستيلاء أولا على قلوب المشتغلين وهم أصحاب الإنتاج والمضطلعين به قبل الاستحواذ على الأسس المادية والتقنية للإنتاج، ويجب على الكوادر والمشتغلين في مصنع الجنود الجرحى المكرمين للحقائب في واونسان أن يسلحوا أنفسهم تماما بفكر الحزب الخاص بإيلاء الأهمية لتعليم الجيل الصاعد ويقفوا في مقدمة البلاد برمتها في النضال الرامي إلى رفع جودة الحقائب المدرسية.

أضاف أن مصنع الجنود الجرحى المكرمين للحقائب في واونسان يجب أن يعمل من الآن فصاعدا على تطبيع إنتاج الحقائب المدرسية وإعلاء جودتها، تحدوه الإرادة للانطلاق الجديد، واستطرد قائلا:

- ينبغي الحرص على صنع الحقائب المدرسية بقلب الأم.

إنها لرغبة إجماعية لدى الآباء والأمهات أن يحمّلوا أولادهم أفضل الحقائب.

إرادة حزبنا هي وجوب صنع الحقائب المدرسية ولو واحدة منها ببذل الجهود الكبيرة، شعورا منهم بصنع الحقائب لوضعها على أكتاف أولادهم.

المؤسسة الثمينة لصيد الأسماك

في يوم ٣٠ من تشرين الثاني/ نوفمبر عام ٢٠١٨، زار القائد كيم جونغ وون مؤسسة الثامن من كانون الثاني/ يناير لصيد الأسماك للمرة الخامسة.

في ذلك اليوم، عبر عن سروره الكبير، قائلا إنه يشعر بصحو وانتعاش الروح وانشراح الصدر جدا لتفقده مؤسسات صيد الأسماك خلال يومين على التوالي، مضيفا أنه يولي الأهمية القصوى لهذه المؤسسة.

في هذه المؤسسة، لم تكن جهة غير مرتبطة برعايته الدقيقة، بدءا من المبادرة إلى بنائها وحتى إنشائها والسفن الحديثة ومعدات الصيد.

استشف القائد كيم جونغ وون حتى المسألة الناشئة في نقل الأسماك، مؤكدا على ضرورة حل جميع المسائل المطروحة في هذه المؤسسة مهما كانت البلاد تعاني من الصعوبات، وأوصى بالبحث في مشروع تحديثها وتقديم تصاميمه مباشرة إليه، مشيرا إلى ضرورة زيادة طاقة المؤسسة لتثليج الأسماك السريع وتخزينها بصورة حاسمة.

هكذا، أبدى عزمه على أن يحل بنفسه مسألة ضعف طاقة التثليج السريع والتي كانت تضايق كوادر المؤسسة.

فكر كوادر المؤسسة في كيفية إدخال البهجة في نفس القائد كيم جونغ وون، وقرروا أن يعرضوا له الألبوم الذي أعدوه. فقد قال كادر المؤسسة له:

- ألفنا، أيها الأمين العام المحترم، الألبوم الذي يضم الملامح السعيدة للتلاميذ الأيتام في جميع المحافظات لتتخلصوا من التعب ولو للحظات، فنرجوكم أن تشاهدوه.

ابتسم القائد كيم جونغ وون ابتسامة عريضة وراح يقلب صفحات الألبوم المعنون بـ «بيتنا هو حضن الحزب» واحدة بعد الأخرى والذي قدمه كادر المؤسسة له.

فيما هو يشاهد الصور الفوتوغرافية التي تعبر عن عزة وفخر المؤسسة بحذافيرهما، وملامح التلاميذ الأيتام المتهللة بعد تلقي الأسماك المقدمة منها وإلى ذلك، أبدى ارتياحه الكبير، سائلا متى خطرت ببالهم هذه الخاطرة الرائعة.

أشرقت وجوه الكوادر في المؤسسة دفعة واحدة، إذ أن الكادر الحزبي في

المؤسسة صور الملامح السعيدة للتلاميذ الأيتام وهو يقطع المسافة البعيدة لزيارة أولئك الموجودين في كل المحافظات على رأس الآخرين.

آنذاك، شاهد القائد كيم جونغ وون تلك الصور حتى النهاية، وأبدى أسفه الشديد قائلا إنه لو تصورت ملامح التلاميذ الأيتام الذين يتناولون الأسماك لكان ذلك أفضل.

أثناء جولته في المؤسسة، صعد إلى إحدى السفن.

حين كان يطلع على حالة صيد الأسماك وهو يرى الأسماك التي تملأ مستودع السفينة، أعرب عن رضاه المتكرر قائلا إن كمية الصيد كبيرة حقا، وتسجل مؤسسات صيد الأسماك الأخرى كمية الإنتاج الكبيرة بسبب كثرة عدد السفن، إلا أن مؤسسة الثامن من كانون الثاني/ يناير لصيد الأسماك ربما تتقدم على الأخرى في المحصلة العملية لكل سفينة.

أكد القائد كيم جونغ وون وهو ينظر إلى الكوادر أن هذه المؤسسة ملزمة بصيد السمك الفضي أساسا في إنجاز الخطة السنوية لإمداد التلاميذ الأيتام به.

أجاب كوادر المؤسسة:

- سمعا وطاعة.

عندما كان القائد كيم جونغ وون يلقي نظرة خاطفة على منضدة عرض الأسماك في مستودع التثليج رقم ٣ بعد مروره بمستودعي التثليج رقم ١و٢ المليئين بالأسماك وعلى محياه ابتسامة عريضة، تطلع إلى بطاقة الإسقمري، وسأل عن كمية صيده في هذا العام.

أجابه الكادر:

- هؤلاء الرفاق اصطادوا أكبر كمية من الإسقمري بين مؤسسات صيد الأسماك في البحر الشرقي.

بعد استماعه إلى ذلك التقرير، تحدث القائد كيم جونغ وون بصوت جهوري عن وجوب إطعام التلاميذ الأيتام بالإسقمري أيضا.

خرج من مستودع التثليج وأشار بجدية إلى ضرورة صيد كمية كبيرة من الأسماك سنويا من العام القادم لتزويد الأيتام والنزلاء في دور رعاية المسنين يوميا بالأسماك.

في ذلك اليوم، استفسر عن عدد الأيام اللازمة لعودة السفن «دانبونغ» بعد الصيد الوفير، أثناء جولته في المؤسسة.

وأكد على ضرورة ضمان طراوة الأسماك جيدا، والتعمق في بحث هذه المسألة لإيجاد طريقة حلها، مشيرا إلى أن هذه المؤسسة يجب أن تتميز بشكل نوعي عن الأخرى في طراوة وجودة الأسماك، لأنها مؤسسة تزود التلاميذ الأيتام بالأسماك.

ثم، اتخذ الإجراءات الخاصة بذلك.

المهمة الموكولة إلى مسؤول اللجنة الحزبية في المحافظة

في يوم ٢٧ من كانون الأول/ ديسمبر عام ٢٠١٩، فوجئ مسؤول اللجنة الحزبية في محافظة بيونغآن الشمالية باستدعاء القائد كيم جونغ وون.

بعد أن حياه بكل احترام، سارع إلى فتح المفكرة، ظنا منه أنه سيعطي التعليمات بشأن العمل الاقتصادي في المحافظة.

ذلك أن الواجب الملقى على عاتق محافظته بالغ الشأن في تنفيذ المهام التي طرحها المؤتمر السابع للحزب بنجاح.

ولكن خاب ظنه لأن القائد كيم جونغ وون أسدى التعليمات الخاصة ببذل الجهود في عمل التعليم كما يلي:

يتعين مساعدة شؤون المدارس جيدا في سبيل تحسين ظروف وبيئة التعليم.

ينبغي إجادة تنظيم العمل ودفعه قدما لترتيب المدارس الهادف إلى تحسين ظروف وبيئة التعليم. ...

أضاف أنه يخطط لدفع عمل ترتيب المدارس بقوة إلى الأمام على نطاق الحزب كله في العام القادم، فضلا عن تخصيص الأموال وتوفير الإسمنت لبناء المدارس، وتابع يقول:

قامت المحافظة بإعادة بناء مصنع كوزانغ للإسمنت، فينبغي حثه على انتظام إنتاج الإسمنت، وتوفير الإسمنت المنتج لعمل ترتيب المدارس أيضا، ناهيك عن أعمال البناء الجارية في المحافظة. عليك أن تطلع، عند عودتك إلى المحافظة، على حالة المباني في المدارس الثانوية والابتدائية بالمحافظة وتجهيزها بالأدوات التدريسية، وتقدم إلي تقريرا عنها عبر تصويرها الفوتوغرافي بعد تصنيفها إلى المدرسة التي لا بأس بها والمدرسة المتوسطة المستوى والمدرسة المتخلفة. ومن الضروري إجادة

ترتيب المعاهد العالية للمعلمين وكلياتهم أيضا. ...

أخبره مسؤول اللجنة الحزبية في المحافظة بأن محافظته بدأت الآن بناء المعهد العالي للمعلمين، بينما هو يسجل أقواله دون استثناء كل كلمة وجملة.

لدى سماعه، أعرب القائد كيم جونغ وون عن ارتياحه، قائلا له إنه يجب إكمال بنائه بصورة رائعة، ومن أجل إجادة بنائه، يتعين النظر إلى كل الأشياء بنظرة تجديدية ورفع معيار المطالبة، فمن الجيد أن يتفقد هذه المرة المدارس المبنية على أفضل وجه في مدينة بيونغ يانغ.

أجابه المسؤول:

- سمعا وطاعة.

أعطى القائد كيم جونغ وون تعليمات منهاجية بشأن عمل التعليم في تقريره الذي قدمه إلى الدورة الكاملة الخامسة للجنة المركزية السابعة للحزب خلال ثلاثة أيام منذ اليوم التالي.

قال إنه إذا كانت العلوم قاطرة تجر تنمية الاقتصاد، فإن التعليم هو أم العلوم، وطرح المهام والسبل لتحسين التعليم للبلاد على نحو جذري مثل مسألة مواصلة تحسين تركيب جامعة كيم إيل سونغ وغيرها من مجمل الجامعات والكليات والمعاهد العالية وبرنامج التعليم فيها، بما يتلاءم مع تطور الواقع والتيار العالمي، ومسألة دفع العمل قدما بفعالية لتحويل ظروف وبيئة التعليم وتقليص الاختلاف بين العاصمة والمناطق المحلية على مستوى التعليم، ومسألة تعزيز صفوف المعلمين بشكل نوعي.

إجادة تربية أبناء الجيل الصاعد هي أيضا وطنية

في يوم ١٤ من أيلول/ سبتمبر عام ٢٠٢٠، حين زار القائد كيم جونغ وون قرية كانغبوك من قضاء كومتشون بمحافظة هوانغهاي الشمالية التي تحولت إلى جنة اشتراكية رائعة خلال عدة أشهر بعد رفع الأضرار الطبيعية القاسية، عرج على مدرسة كانغبوك الثانوية المبنية حديثا.

لدى وصوله إلى مدخل المدرسة، ألقى نظرة على المدرسة التي بنيت بشموخ في وسط القرية الجميلة كلوحة الرسم، ولم يتمالك نفسه من شدة الارتياح، قائلا إن

المدرسة أجيد بناؤها، وربما لا توجد مثل هذه المدرسة في القرى الريفية.

حين دخل في غرفة الدرس للصف الأول من الفصل الخامس الابتدائي والتي تقع في الدور الثاني لجهة يمين الدهليز مرورا بالمدخل، دار ببصره في أرجائها النيرة وقال مجددا إن المدرسة يجب أن تكون على هذا المستوى على الأقل، ثم اقترب من جانب الطاولة الأولى في الصف المتوسط وأمسك بالكرسي لتخمين متانته.

وقال للكوادر المرافقين:

- يجب تربية الأولاد في ظروف وبيئة التعليم الرائعة. يتعين جعلهم يترعرعون بدافع من المثل العليا، تحت المراقبة العائلية لوالديهم والمراقبة التنظيمية للمدرسة في ظل ظروف وبيئة التعليم الجيدة.

أكد أن الأطفال في المدن يختلفون فعلا عن نظرائهم في الأرياف في مختلف الجوانب، مضيفا:

- إن الزراعة عمل لتوفير الحبوب الغذائية السنوية، إلا أن عمل التعليم هو زراعة أصحاب المواهب لبناء مستقبل الوطن بعد ٥٠ أو ١٠٠ عام، وبهذا المعنى، تختلف المدرسة عن حقول المزرعة ويتعين بناؤها ببعد نظر. مطلوب من الكوادر أن يوجهوا الجهود لعمل التعليم، متحلين بالنظرة الصائبة إلى الجيل الصاعد.

بعد خروجه من غرفة الدرس، دنا في هذه المرة من باب غرفة الدرس للصف الأول من الفصل الثاني ونظر من نافذته إلى داخلها، ثم توجه مرة أخرى إلى رواق المدخل وهو يثني مرارا على الكوادر قائلا إنهم أحسنوا بناء المدرسة حقا، ويعجبه الدهليز الواسع الذي يعطي شعورا بالانشراح.

عندما وصل إلى باب المدخل بعد لحظات، طلب من مسؤول المحافظة أن يخبره بصراحة عن عدد مثل هذه المدرسة التي وجه ببنائها أثناء عمله رئيسا للجنة الحزبية في المحافظة (آنذاك).

احمر وجه مسؤول المحافظة، وأخبره عن الوضع الحقيقي قائلا إنه لا توجد حتى الآن ولو واحدة منها، إلا أن المدن والأقضية في المحافظة تقوم حاليا ببناء أو إعادة بناء عشرات المدارس.

أكد القائد كيم جونغ وون أن رؤساء اللجان الحزبية في المحافظات يجب أن يدفعوا العمل قدما لبناء المدارس في محافظاتهم ممسكين بزمامه بدقة، وإذا كانت

محافظة هوانغهاي الشمالية منصرفة الآن إلى بناء أو إعادة بناء عشرات المدارس، ينبغي لها تنفيذ هذا العمل على خير وجه، وأردف قائلا:

- إن نظرة الرئيس كيم إيل سونغ والقائد كيم جونغ إيل إلى الجيل الصاعد واللذين بذلا كل ما لديهما من أجل أطفالنا هي نموذج للوطنية السامية يتعين على الكوادر الاقتداء به. إجادة تنشئة أبناء جيلنا الصاعد هي أيضا وطنية وتعبير عن روح الوطنية التي يتحلي بها الكوادر.

أضاف: «أود أن أدفع العمل باستمرار لتجديد التعليم للبلاد، حتى وإن تم وضع الخطة الخمسية الجديدة الأخرى بعد إنجاز الخطة الخمسية الجديدة»، ونوه بأنه ينبغي للكوادر أن يتسلحوا تماما بنظرة الرئيس كيم إيل سونغ والقائد كيم جونغ إيل إلى الجيل الصاعد.

كما دعا المدن والأقضية بجدية مرة أخرى إلى بناء مرافق التعليم المدرسي أولا بشكل سليم ليدرس الأولاد في البيئة الحضارية.

قال القائد كيم جونغ وون وهو يجول بنظره على الكوادر إن القضاء النموذجي ليس كذلك بحجة إتقان مزاولة الزراعة، فلا يمكن تقييم القضاء بمجرد مسألة الغذاء والسكن، مؤكدا أنه لن يعترف بالقضاء المتصف بحقارة مرافق التعليم المدرسي على أنه قضاء نموذجي، مهما حقق المواسم الزراعية الطيبة.

وإن كان ذلك يكلف قدرا كبيرا من الأموال

ذات يوم من نيسان/ أبريل عام ٢٠٢١، جالس القائد كيم جونغ وون الكوادر المسؤولين للجنة المركزية للحزب وتحدث عن إمداد أطفال دور الحضانة ورياض الأطفال وحتى تلاميذ السنة الثالثة في المدارس الابتدائية بحليب البقر أو الماعز فيما بعد، وهو يقدم التوجيهات بوضع السياسة الخاصة بتزويدهم بمشتقات الحليب وتوفير كميتها المطلوبة.

في ذلك الحين، سارت الأعمال بشدة في جميع أنحاء البلاد لتنفيذ قرارات المؤتمر الثامن للحزب، فقد كان هناك كثير من القطاعات التي ينبغي توجيه الجهود لها، كما أن الوحدات التي تتطلب تخصيص الأموال لها لم تكن واحدة أو اثنتين.

إلا أن القائد كيم جونغ وون لم يضن بأي شيء في هذه الدنيا من أجل الأطفال، بدافع من النظرة السامية إلى الثورة والتي تتمثل في أن الهدف من صنع الثورة يكمن في توفير الحياة السعيدة لأبناء الجيل الناشئ، ومن هنا فقد وضع الخطة لإمداد الأطفال في كل أرجاء البلاد بمشتقات الحليب وسائر المواد المغذية على حساب الدولة في تلك الظروف الصعبة والناقصة.

لذا، دقق الكوادر حساب كمية مشتقات الحليب اللازمة، وفي هذا السياق، وجدوا صعوبات لأنه كان من الممكن توفير مشتقات الحليب لأطفال دور الحضانة ورياض الأطفال وحتى تلاميذ السنة الثالثة في المدارس الابتدائية في الفترة ما بين حزيران/ يونيو وأيلول/ سبتمبر والتي تشهد إنتاج الحليب على قدم وساق، بالإضافة إلى إمداد المشتغلين في مناجم الفحم والمعادن والوحدات الهامة بمشتقات الحليب كمواد مغذية، بيد أنه كانت مشكلة في الفترة ما بين تشرين الأول/ أكتوبر وأيار/ مايو في العام القادم والتي تتقلص فيها كمية إنتاج الحليب.

في تلك الفترة، كان لا بد من توفير مسحوق الحليب عن طريق استيراده بصورة حاسمة، غير أن هذا الأمر كلف مبلغا طائلا من الأموال.

ولكن كان إرادة ثابتة للقائد كيم جونغ وون أن يزود أطفالنا الناشئين بالحليب ذي القيمة الغذائية العالية، مهما كان ذلك يستهلك قدرا كبيرا من الأموال.

في يوم ٧ من حزيران/ يونيو عام ٢٠٢١، حين عقد الاجتماع التشاوري الطارئ للكوادر المسؤولين للجنة المركزية للحزب واللجان الحزبية في المحافظات بشأن معيشة الشعب، أكد القائد كيم جونغ وون مجددا على أهمية مسألة تزويد أطفال دور الحضانة ورياض الأطفال بمشتقات الحليب.

في ذلك اليوم، أشار بجدية إلى ضرورة إمداد أطفالنا حتما بالحليب حتى ولو بتخصيص عشرات الملايين من الأموال، على الرغم من كثرة الوحدات التي تحتاج إلى الأموال.

ونوه مرارا باتخاذ الخطوات الحاسمة لزيادة كمية إنتاج الحليب على المستوى الوطني قبل انعقاد المؤتمر التاسع للحزب.

كما أعرب عن إرادته لوضع وإقرار السياسة الخاصة بتوفير مشتقات الحليب لأطفال دور الحضانة ورياض الأطفال على مدار السنة، في الدورة الكاملة الثالثة للجنة المركزية الثامنة للحزب.

هذا وطرح المهام المتعلقة بإمداد أطفال دور الحضانة ورياض الأطفال بمسحوق الحليب دون قيد أو شرط من خلال زيادة إنتاج الحليب إلى أقصى حد في البلاد، واستيراد مسحوقه في الفصل الذي تنخفض فيه كمية إنتاجه، وكذلك الإسراع ببحث وإكمال طريقة تعقيم مسحوق الحليب في الوحدة المعنية.

في ذلك اليوم، أكد القائد كيم جونغ وون أن عمل تزويد أطفال دور الحضانة ورياض الأطفال بمشتقات الحليب هو عمل أكثر أهمية من بناء عدة غواصات ذرية، وطلب مجددا بجدية من أمناء اللجنة المركزية للحزب والأمناء المسؤولين للجان الحزبية في المحافظات أن يرسخوا ذلك حتما في أذهانهم.

مسألة اتخذت كسياسة للحزب

في حزيران/ يونيو عام ٢٠٢١، عقدت الدورة الكاملة الثالثة للجنة المركزية الثامنة لحزب العمل الكوري حيث نوقشت مسألة تحسين وتعزيز سياسة الحزب الخاصة بتربية الأطفال كموضوع سادس في جدول أعمالها.

لدى مناقشة هذا الموضوع، قال القائد كيم جونغ وون: ليس ثمة عمل ثوري أكثر أهمية من تربية الأطفال وهم مستقبل الوطن بتمام الصحة والعافية. إن توفير ظروف التربية الأكثر تحسنا ولو بتوظيف عشرات الملايين من الأموال هو أول سياسة هامة وأسمى أمنية لحزبنا ودولتنا. وإن بذل المزيد من الإخلاص للأطفال كلما ازداد الوضع صعوبة، والتقدم بصمود نحو المستقبل الشيوعي بقوة الحب تلك يجب أن يكون أسلوبا لتقدم وتطور ثورتنا. عندما يترعرع الأطفال المولودون على هذه الأرض، أبناء الجيل الناشئ بالصحة والعافية على الطعام الجيد في البيئة الصالحة منذ صغرهم، سيفيض مجتمعنا بالحيوية والنشاط الأكبر بتلك الدرجة، وتزداد القدرة الوطنية لجمهوريتنا نموا وقوة بعد ٢٠ أو ٣٠ عاما قادما. ...

أضاف أن فترة الحياة في دار الحضانة وروضة الأطفال تعد أهم فترة عمر في نمو وتنشئة الأطفال، مشيرا إلى وجوب اتخاذ إمداد الأطفال في جميع أنحاء البلاد بمشتقات الحليب وسائر الأطعمة المغذية على حساب الدولة سياسة للحزب.

كما أكد في الدورة الكاملة أن جميع الكوادر يجب أن يولوا اهتماما خاصا لتغذية

الأطفال جيدا في دور الحضانة ورياض الأطفال بقلب والديهم الحقيقيين، ويثبتوا إخلاصهم للحزب والثورة والوطن والشعب من خلال الإسهام الفعلي في تنفيذ سياسة الحزب الخاصة بتربية الأطفال.

إذا كان الوئام والازدهار للأسرة ينعكس على وجوه أولادها، تنعكس آفاق البلاد والأمة على ملامح أطفالها.

فإن حماية ابتسامة الأطفال مسألة جسيمة ترتبط بمستقبل اشتراكيتنا.

المكالمة الهاتفية في باكورة الفجر

في باكورة فجر اليوم ١٥ من أيلول/ سبتمبر عام ٢٠٢١، فوجئ مسؤول اللجنة الحزبية في مدينة بيونغ يانغ بتلقي المكالمة الهاتفية من القائد كيم جونغ وون.

أولا، سأله القائد عن صحته، ثم قال إنه ذاق مسحوق الحليب قبل برهة بعد إذابته والذي أنتجته مدينة بيونغ يانغ على سبيل التجربة، ووجد أن الطعم واللون الأصيلين للحليب لا يبرزان جيدا، مشيرا إلى النواقص واحدة تلو الأخرى من ناحية جودته.

انصرفت مدينة بيونغ يانغ إلى صنع المعدات لإنتاج مسحوق الحليب على قدم وساق، منذ ما بعد انعقاد الدورة الكاملة الثالثة التاريخية للجنة المركزية الثامنة للحزب.

تمكنت أخيرا من صنع المعدات الجديدة لإنتاج مسحوق الحليب عبر الإخفاق المتكرر عدة مرات خلال شهر واحد، إلى أن أنتجت أول منتجات تجريبية منه.

أوصاه القائد كيم جونغ وون بحث العاملين في القطاعات المعنية مثل قطاع الصناعة الغذائية على بحث سبب ظهور تلك النواقص باستخدام مسحوق الحليب المنتج وإن بقي. كما أمره بجعل أعضاء اللجنة التنفيذية للجنة الحزبية في مدينة بيونغ يانغ أيضا يتناولون مسحوق الحليب نفسه بعد إذابته.

تحدث القائد عن حالة مسحوق الحليب عند ذوبانه وهو يعطي التعليمات المفصلة عن المسائل التقنية الناشئة في إنتاجه. كما طالبه بمراجعة ذوق ولون الحليب ودرجة ذوبانه، والبحث عن ذلك السبب قبل تقديم التقرير عنه إليه.

على الرغم من ذلك، طلب منه الدخول حيز الإنتاج بعد العثور على السبب وإكمال المعدات وهو يشغل باله لئلا تفوت أية ناقصة.

حين أجابه الكادر المسؤول بأنه سيحرص على إنتاج مسحوق الحليب الرائع حتما، قال له:

- إن مسحوق الحليب معد لإطعام أطفالنا به، فيتعين صنعه جيدا حتى لا تشوبه شائبة تافهة.

أخيرا، أخذت السماء الشرقية تضيء.

بفضل التوجيهات المتكررة للقائد كيم جونغ وون، نجحت مدينة بيونغ يانغ في إنتاج مسحوق الحليب النموذجي المعد لأطفالنا خلال مدة قصيرة.

لا يجوز أن ترتعش أيدينا

في يوم ٢١ من كانون الأول/ ديسمبر عام ٢٠٢١، قال القائد كيم جونغ وون لأحد الكوادر المسؤولين للجنة المركزية للحزب أثناء إسداء تعليماته الخاصة بمسألة إنتاج الأزياء المدرسية:

مساحة بلادنا صغيرة، إلا أن عدد الطلاب فيه كثير. إذا رغبنا في صنع الأزياء المدرسية وتزويد جميع الطلاب في أنحاء البلاد بها، نحتاج إلى عشرات ملايين الأمتار من الأقمشة. إن صنع وتوفير الأزياء المدرسية والحقائب والأحذية لهم ليس أمرا بسيطا، بيد أننا ملزمون بأدائه دون قيد أو شرط. ...

في ذلك الحين، كانت هناك المهام الجسيمة حقا، بالإضافة إلى بلوغ الأهداف الضخمة التي طرحها المؤتمر الثامن للحزب.

في عام ٢٠٢١ وحده، كان يجري بناء ١٠ آلاف شقة سكنية في منطقة سونغسين وسونغهوا بالعاصمة، وتم إنجاز مشروع المرحلة الثالثة لبناء مدينة سامزيون، كما كان يسير العمل لرفع أضرار الفيضان في محافظة هامكيونغ الجنوبية، بينما يندفع بناء ٥٠٠٠ شقة سكنية في منطقة كومدوك بنجاح. علاوة على ذلك، كان لا بد من زيادة استثمارات الدولة المخصصة للاقتصاد والدفاع الوطني وعمل الوقاية الطارئة.

في هذه الظروف، كان صنع وتوفير الأزياء المدرسية والحقائب والأحذية لجميع الطلاب في أرجاء البلاد غير مناسب اقتصاديا على الإطلاق.

قرأ القائد كيم جونغ وون ما يدور في خلد الكادر، وقال بحزم إنه ليس هناك

عمل أكثر استعجالا وشأنا من صنع وتوفير الأزياء المدرسية والحقائب والأحذية لجميع الطلاب في أنحاء البلاد، مهما كانت الأموال للبلاد ناقصة. في هذه المناسبة، ينبغي تعريف الناس بصواب بالعمل الأولي والهام. لا يجوز أن ترتعش أيدينا في العمل الخاص بأبناء الجيل الصاعد. ...

أضاف أنه سيتخلص من القلق، إذا تم إمداد جميع الطلاب في أرجاء البلاد بالأزياء المدرسية والحقائب والأحذية الجديدة.

مشاهدة عينات الأزياء المدرسية الجديدة في يوم رأس السنة

في يوم الأول من كانون الثاني/ يناير عام ٢٠٢٢، ذهب أحد كوادر اللجنة المركزية للحزب إلى القائد كيم جونغ وون، تلبية لدعوته.

آنذاك، كان القائد كيم جونغ وون يشاهد عينات الأزياء المدرسية الجديدة وقد ارتسمت على وجهه ابتسامة عريضة.

التفت القائد إلى الكادر ورحب به، مطالبا إياه بحنان بالإسراع نحوه. ثم، شاهد عينات الأزياء المدرسية الجديدة لطلاب المدارس الابتدائية والإعدادية والثانوية والطلبة الجامعيين، المعلقة بالترتيب على المشاجب، مبديا ثناءه مرارا لإجادة صنع هذه العينات المعدة للطلاب في أرجاء البلاد.

فيما هو يشير إلى عينات الأزياء المدرسية للتلميذات في المدرسة الابتدائية والأزياء المدرسية الربيعية والخريفية للطلاب في المدرسة الثانوية، قال إن السترة المفصلة مثل بدلة أوروبية وحاشية الياقة المزينة بالخطوط رائقة للنظر وأضاف:

- جميع عينات الأزياء المدرسية المصنوعة حديثا جيدة، فيتعين حسن صنع الأزياء المدرسية بإخلاص حسب تلك العينات لتزويد طلابنا بها.

لقد طرح القائد كيم جونغ وون المهمة الخاصة بإعادة صنع الأزياء المدرسية وإلباس الطلاب إياها، وأثناء اشتداد العمل لإبداع المخططات التوضيحية لعيناتها، أرسل عددا كبيرا من الصور الفوتوغرافية للمبدعين بعد اختيارها واحدة تلو الأخرى، بما يساعد على توسيع رؤيتهم.

كما شاهد المخططات التوضيحية للأزياء المدرسية واحدة فواحدة والتي وضعها

المبدعون، وأرسل لهم التوجيهات بخط يده: «من المستحسن تطبيق مشروعي الصيف الأول، والربيع والخريف الرابع بالنسبة للمدرسة الابتدائية، والمشروع الثاني بالنسبة للمدرسة الإعدادية، والمشروع الرابع بالنسبة للمدرسة الثانوية، والمشروع الثالث بالنسبة للجامعة».

علاوة على ذلك، كان إمداد جميع الطلاب في أرجاء البلاد بالأزياء المدرسية الجديدة يتطلب مبالغ طائلة من الأموال، إلا أن وضع الاقتصاد للبلاد كان عسيرا أكثر من أي وقت مضى بسبب الأزمة الصحية العالمية.

لذا، اضطر الكوادر لتقديم التقرير إليه عن مسألة الأموال اللازمة لإنتاج الأزياء المدرسية الجديدة. آنذاك، قال القائد كيم جونغ وون إنه ليس ثمة ما نضن به ونتوانى فيه بخصوص العمل الخاص بأطفالنا، فينبغي بذل الإخلاص في إنتاج الأزياء المدرسية، تعبيرا عن مشاعرنا ومشاعر الرئيس كيم إيل سونغ والقائد كيم جونغ إيل اللذين اتخذا قيام الدولة بحل مسألة الأزياء المدرسية للأطفال على مسؤوليتها سياسة للحزب والدولة لأول مرة في التاريخ، ووضع حتى الإجراءات لتخصيص المبالغ الهائلة من الأموال لقطاع الصناعة الخفيفة.

نتيجة لذلك، جاءت إلى الدنيا عينات الأزياء المدرسية الجديدة.

ألقى القائد كيم جونغ وون نظرته مجددا على عينات الأزياء المدرسية، قال بصوت جهوري:

- إذا ارتدى طلابنا هذه الأزياء المدرسية الجديدة، سيفرح أولياء أمورهم أيضا وتزداد جميع أنحاء البلاد بهاء.

قصة عن المؤتمر التاسع لرابطة الناشئين الكورية

مؤتمر في غاية الأهمية

في يوم ١٦ من تموز/ يوليو عام ٢٠٢٢، استدعى القائد كيم جونغ وون كوادر اللجنة المركزية للحزب وتحدث عن موضوع المؤتمر التاسع لرابطة الناشئين الكورية.

لقد بدأ يعطي التعليمات مرات عديدة بشأن المؤتمر التاسع لرابطة الناشئين الكورية منذ أربعة أيام.

في يوم ١٢ من تموز/ يوليو، أكد لأحد المسؤولين أنه يجب اعتبار المؤتمر التاسع لرابطة الناشئين الكورية مؤتمرا هاما من الناحية السياسية، لأن تعزيز منظمات اتحاد الشباب ورابطة الناشئين بعد انعقاد المؤتمر الثامن لحزب العمل الكوري يطرح نفسه كمهمة بالغة الشأن زمنيا.

أضاف أن اللجنة المركزية للحزب مطالبة بتنظيم اللجنة التحضيرية غير الدائمة للمؤتمر وجعل القسم المعني المضطلع بشؤون اتحاد الشباب يقوم بالأعمال الإجرائية مثل إعداد الوثائق.

في يوم ١٥ من تموز/ يوليو أيضا، أوصى الكوادر المسؤولين للجنة المركزية للحزب بإعداد المؤتمر التاسع لرابطة الناشئين الكورية ببذل الجهود الكبيرة كما هو الحال في مؤتمر الحزب، مشيرا إلى ضرورة تنظيم اللجنة التحضيرية القوية للمؤتمر من أجل ضمان المؤتمر بنجاح واختيار ٥٠٠٠ ممثل للمؤتمر من أبناء وبنات العمال والفلاحين والمثقفين لا غير هم.

على الرغم من ذلك، تحدث مجددا في ذلك اليوم عن المؤتمر التاسع لرابطة الناشئين الكورية.

قال إنه ينبغي إجادة تنظيم المؤتمر التاسع لرابطة الناشئين الكورية، وبسبب أهمية هذا المؤتمر، طرح سابقا المهمة الخاصة بتحضير المؤتمر على أفضل وجه، منوها من جديد بأن الأقسام المعنية للجنة المركزية للحزب ملزمة بإيلاء الاهتمام وتوجيه الجهود لتحضير مؤتمر رابطة الناشئين، واضعة نصب أعينها أن الحزب يولي الأهمية القصوى لهذا المؤتمر بالرغم من كثرة الاجتماعات التي يعلق الأهمية عليها على مدار السنة.

أضاف أنه يجب اختيار أعضاء رابطة الناشئين النموذجيين في الدراسة والحياة التنظيمية كممثلي مؤتمر رابطة الناشئين، وبخصوص ترشيح ممثليه، يبدي أولياء أمورهم حماسة استثنائية لإرسال أبنائهم وبناتهم على ما يقال، فينبغي اختيار الممثلين على خير وجه، ويتعين، كما يذكر مرة أخرى، القيام بعمل ترشيح الممثلين بطرق علمية وديمقراطية ليقع الاختيار على جميع الممثلين وسط التصفيق، وأردف قائلا:

أيام رابطة الناشئين هامة جدا في حياة الإنسان. مثلما يجب على الإنسان إغلاق أول زر جيدا لارتداء الثوب بدقة، فمن الأهمية للغاية تثقيفه ليخطو خطوته الأولى بصورة سليمة منذ أيام رابطة الناشئين باعتبارها بداية لحياتهم التنظيمية الاجتماعية والسياسية. ...

هذا وأسدى القائد كيم جونغ وون تعليماته المفصلة بشأن هدف وأهمية عقد المؤتمر التاسع لرابطة الناشئين الكورية وهو يقول:

يتعين جعل المؤتمر مناسبة لتربية جميع أعضاء رابطة الناشئين في أرجاء البلاد وفي الوقت نفسه، إثارة النفحات الساخنة لإيلاء الأهمية لتعليم وتربية الأولاد في المجتمع. إذا جاء أعضاء رابطة الناشئين النموذجيين من جميع أنحاء البلاد إلى بيونغ يانغ لعقد مؤتمر رابطة الناشئين بحشود كبيرة، ستعم البلاد جمعاء الأجواء الطيبة. علينا أن نجعل مؤتمر رابطة الناشئين مؤتمرا يظهر الصورة المستقبلية الواعدة للنظام الاشتراكي أمام العالم كله. ...

استمرت تعليمات القائد كيم جونغ وون المتعلقة بأعمال المؤتمر التاسع لرابطة الناشئين الكورية حتى اختتامها بنجاح.

رجاء جدي

كان أكثر ما يقلق الكوادر قبل انعقاد المؤتمر التاسع لرابطة الناشئين الكورية هو الاستقرار الوقائي، لأن مسألة ضمان الأمان الوقائي باتت تطفو على السطح كمسألة بالغة الأهمية تتعلق بعقد هذا المؤتمر من عدمه في ظروف انتشار الجائحة الخبيثة باستمرار كأشكال جديدة حتى تهدد أرواح البشرية بعد أن اكتسحت العالم كله إثر نشوئها قبل ٣ أعوام.

كان من المقرر أن يشارك في المؤتمر آلاف الممثلين والمراقبين لرابطة الناشئين من كل أنحاء البلاد، وفي هذه الظروف، إذا أصيبوا بالفيروس الخبيث ولو واحدا منهم، فإن عواقب ذلك كانت رهيبة جدا إلى حد يفوق التصور.

ما هي طريقة ضمان الاستقرار الوقائي للمؤتمر على أعلى المستويات؟

في يوم ٢٣ من تشرين الثاني/ نوفمبر عام ٢٠٢٢، حين كانت اللجنة التحضيرية للمؤتمر تتخذ الإجراءات اللازمة من خلال تكرير البحث الجدي في هذه المسألة، اطلع القائد كيم جونغ وون من أحد الكوادر على تفاصيل وضع التدابير الوقائية عشية انعقاد المؤتمر التاسع لرابطة الناشئين الكورية.

ثم، أعطى التعليمات الملموسة التالية:

يتعين ضمان المؤتمر التاسع لرابطة الناشئين الكورية بنجاح. أعلمتني أنت عن ضرورة تسليم مختلف الأدوية مثل الدواء لعلاج آثار الجائحة الخبيثة إلى اللجنة

التحضيرية للمؤتمر في آن واحد مع تطعيم مشاركي مؤتمر رابطة الناشئين بلقاح الفيروس الخبيث كيلا تحدث الجائحة الخبيثة بينهم، إلا أنه من المهم حجز سلسلة انتشار الفيروس الخبيث منذ البداية. بعد قدوم مشاركي المؤتمر إلى بيونغ يانغ، ينبغي تعزيز الفحص والتشخيص الطبي لهم بشدة أكبر. ...

في يوم ٢٩ من تشرين الثاني/ نوفمبر بعد عدة أيام من ذلك، استفسر القائد كيم جونغ وون ذلك الكادر مجددا عن حالة العمل الوقائي الذي أضيف في تلك الفترة، وأكد له بجدية:

لا يجوز لنا أن نترك الأولاد الذين سيشاركون في مؤتمر رابطة الناشئين يصابون بالمرض على الإطلاق. لا نستطيع عقد مؤتمر رابطة الناشئين واثقين بتعقيم الهواء المزعوم وحده. لا بد من اتخاذ الإجراءات الثورية لتأمين انعقاد مؤتمر رابطة الناشئين. ...

إن القصة عن الجهود التي بذلها القائد لضمان الأمان الوقائي للمؤتمر لا تنتهي بما تقدم آنفا.

في يوم ٥ من كانون الأول/ ديسمبر، طلب من مسؤول مجلس الوزراء أن يتخذ الإجراءات الكفيلة بوقاية الأمراض التي من المحتمل أن تحل بالتلاميذ في فترة انعقاد مؤتمر رابطة الناشئين، ويكلف قطاع الصحة العامة بإعداد الأدوية دائمة الاستعمال اللازمة لعلاج المصابين بالأمراض مثل الزكام بعد حجرهم الصحي فورا في حال ظهورهم.

في يوم ٢٠ من كانون الأول/ ديسمبر أيضا حين كان يوم انعقاد مؤتمر رابطة الناشئين يدنو يوما بعد يوم، أوصى القائد كيم جونغ وون أحد كوادر القطاع المعني بأن يكون متيقظا للغاية لأن وتيرة انتشار الفيروس الخبيث الراهن أسرع كثيرا من الفيروس الآخر، وطالبه مرارا بقيادة العمل الوقائي بصورة مسؤولة لضمان انعقاد المؤتمر، ملتزما جانب الاحتراس حتى النهاية.

معلم جديد

عقد المؤتمر التاسع لرابطة الناشئين الكورية كمهرجان سياسي كبير لأعضائها من يوم ٢٦ إلى يوم ٢٧ من كانون الأول/ ديسمبر عام ٢٠٢٢، وسط تبريكات الشعب في جميع أنحاء البلاد.

كان ممثلو رابطة الناشئين الذين اجتمعوا من كل حدب وصوب يمتلئون بالعزة والسعادة غير المحدودتين لاشتراكهم في الملتقى الحافل لأعضاء رابطة الناشئين.

في يوم ٢٧ من كانون الأول/ ديسمبر، أرسل القائد كيم جونغ وون إلى مشاركي المؤتمر التاسع لرابطة الناشئين الكورية الرسالة المنهاجية بعنوان «تقدموا نحو مستقبل الدولة القوية تحت راية الخفاقة لرابطة الناشئين».

استهل القائد كيم جونغ وون رسالته بأنه يعرب عن أجمل المشاعر الخالصة للمشاركين في المؤتمر بالغ الشأن ممثلين لرابطة الناشئين الكورية الجديرة بالفخر باسمها وتاريخها وتقاليدها، وأعضاء رابطة الناشئين في كل أرجاء البلاد الذين يفيضون بالآمال الكبيرة والعزم الجديد وهم يحنون في أنفسهم إلى مكان انعقاد هذا المؤتمر، موضحا أنه لأمر فخور يذكر طوال حياتهم أن تم اختيارهم كأعضاء نموذجيين متفوقين من بين ملايين أعضاء رابطة الناشئين وقرروا بأنفسهم القضايا الهامة لتعزيز وتطوير منظمتهم، وهذا ما يسره أولا وقبل كل شيء، ويود أن يبرز الرفاق الممثلين الجديرين والأبيين حتى يغبطهم الجميع وتتطلع إليهم البلاد كلها بنظرة الإكبار.

قال إنه لقد مضى ما يقرب من ١٠٠ عام من ولادة اتحاد ساينال للناشئين في الفترة الأولى لانطلاق الثورة الكورية ومر أكثر من ٧٠ عاما على تأسيس رابطة الناشئين الكورية على الطريق غير المطروقة لبناء الدولة، إلا أنه لم تتغير قط الطبيعة الثورية والخصائص الأصلية لهذه الرابطة بصفتها منظمة ثورية مستقلة للناشئين، وإن أصحاب هذا البلد القوي والغني والمزدهر حيث يعيش جميع الناس حياة مشرقة ومنعشة مليئة بالغنى والسعادة دون حرمان من أي شيء هم بالذات أعضاء رابطة الناشئين عندنا، وصرح:

- إن عضو رابطة الناشئين الحقيقي الذي يتطلبه حزبنا هو ثوري ووطني ناشئ يحب أعظم الحب الوطن الاشتراكي الذي يرضعه ويربيه في أحضانه، وينمي الإرادة والقدرة لتمجيده بأسمى المظاهر.

أضاف أنه يجب على أعضاء رابطة الناشئين أن يحبوا الحزب حبا جما ويتبعوه حتى النهاية في المستقبل أيضا ويعدوا أنفسهم بثبات كالردفاء الأمناء واحتياطيي الشيوعية الجديرين باستلام عصا التتابع للثورة الكورية، وأن المقياس للثوري والوطني الناشئ هو شهادة التحصيل الدراسي بدرجة ممتاز، ولا يمكنهم في المستقبل أيضا أن يخلصوا للحزب ويؤدوا أعمالا كبيرة من أجل البلاد وينتصروا في قتال العدو إلا عندما يمتلكون المعارف الوافرة.

أكد أنه المطلوب منهم، أيا كانوا أن يتذكروا على الدوام اليمين التي قاموا بأدائها

عند الانضمام إلى رابطة الناشئين حتى يعيشوا في كل زمان ومكان وفق ما تقتضيه لوائح الرابطة، وعليهم أن يحبوا منظمة رابطة الناشئين معتبرين إياها حضنا مشكورا بلا حدود ورفيق درب عزيزا ويتعودوا على الالتزام التام بالانضباط التنظيمي والاعتماد الكامل على المنظمة.

كما نوه بأن من لا يتحلى بالشيم الأخلاقية والسلوك السليم يصبح منبوذا ككائن غير نافع في أي عمل مهما كان ماهرا، مشيرا إلى أن التلاميذ مطالبون باكتساب الشيم الأخلاقية السامية.

أقسم ممثلو رابطة الناشئين الذين تلقوا رسالة القائد كيم جونغ وون قسما وفيا لإعداد أنفسهم بقوة كدعائم لبناء الاشتراكية تتحلى بالروح الوطنية الغيورة وتتزود بالمعارف الوافرة والأخلاق السامية والأجسام السليمة.

الحب المرتبط بالصورة التذكارية

كانت الرغبة الإجماعية التي تنتاب أعضاء رابطة الناشئين أجمعين منذ انتخابهم كممثلين هي التصور مع القائد كيم جونغ وون للذكرى.

إلا أنهم تخلوا عن تلك الرغبة، لأن القائد كيم جونغ وون كان يوجه الاجتماع الموسع للدورة الكاملة السادسة للجنة المركزية الثامنة للحزب حتى آخر يوم في كانون الأول/ ديسمبر.

لذا، لم ينطق أحد بذلك إلى أن اختتم برنامج أعمال المؤتمر.

ولكن في صباح رأس السنة الجديدة، أخبر القائد كيم جونغ وون الكوادر بنيته لالتقاط صورة تذكارية مع ممثلي رابطة الناشئين.

- هل تقصدون الصورة التذكارية؟

نظر القائد كيم جونغ وون مليا إلى الكوادر الذين يسألونه هكذا، وقال لهم بنبرة خافتة ولكن حازمة:

حرصت على إعداد مؤتمر رابطة الناشئين في هذه المرة ببذل الجهود الكبيرة نظرا لأهميته. أوصيت بتوفير الهدايا بصورة خاصة والتي ستقدم إلى أعضاء رابطة الناشئين، وعقد المؤتمر وتنظيم زياراتهم بإيوائهم في بيونغ يانغ لأكثر من ١٠ أيام من أجل الاحتفال برأس السنة معهم، فضلا عن مشاهدة العرض الفني الكبير الاحتفالي بالعام الجديد معهم.

إن الأولاد المشاركين في مؤتمر رابطة الناشئين هذا هم أبناء وبنات العاملين العاديين الذين يعملون بإخلاص واثقين وسائرين وراء حزبنا فقط. اليوم يوم رأس السنة فسينتظرني ممثلو رابطة الناشئين بلهفة. إذا لم ألتقط صورة تذكارية معهم، كم سيكون أسف والديهم. جربوا أن تقفوا موقف والديهم. ...

توجه القائد كيم جونغ وون إلى مكان التصور للذكرى في رأس السنة الجديدة من أجل تحقيق تلك الرغبة العارمة لأعضاء رابطة الناشئين في كل أنحاء البلاد ووالديهم.

ما إن وصل إلى الساحة أمام قصر مانكيونغداي للتلاميذ والأطفال بقصد التقاط الصورة التذكارية حتى أطلق ممثلو رابطة الناشئين صيحات الهتاف المدوية متطلعين إليه.

اتخاذ الإجراءات المتكررة

تلقى ممثلو المؤتمر التاسع لرابطة الناشئين الكورية أطقما من الأزياء المدرسية والحقائب والجوارب والمعاطف الشتوية والأحذية الفرائية الرائعة والمنطبقة تماما على مقاييس أجسامهم قبل مجيئهم للاشتراك في المؤتمر.

في يوم ١٦ من تموز/ يوليو عام ٢٠٢٢، تحدث القائد كيم جونغ وون عن مظهر لباس الممثلين المشاركين في المؤتمر التاسع لرابطة الناشئين الكورية أيضا، أثناء إعطاء تعليماته الخاصة بهذا المؤتمر بعد استدعاء الكوادر المسؤولين:

يتعين إجادة صنع الأزياء المدرسية والحقائب والأحذية والجوارب بشكل خاص للممثلين المشاركين في هذا المؤتمر، حتى يقال إن الممثلين الذين عادوا من مؤتمر رابطة الناشئين نموا فكريا وروحيا، كما أنهم تحولوا ماديا. ...

وأكد على ضرورة اضطلاع القسم المعني للجنة المركزية للحزب بصنع أزيائهم على خير وجه.

تابع يقول وهو يجول ببصره على الكوادر:

كما يقول المثل إن الملابس رياش، ينبغي تفصيل الأزياء جيدا لأعضاء رابطة الناشئين. يجب أخذ مقاييس أجسام ممثلي رابطة الناشئين كل على حدة قبل قدومهم إلى بيونغ يانغ وتفصيل الأزياء جيدا بها على نحو ينطبق تماما على أجسامهم.

يتعين تفصيل تنورات التلميذات لترتقي حاشيتها عن الركبة ٤ إلى ٥ سنتمترات، أما عند صنع الأزياء المدرسية فمن الضروري ترك فائض من القماش بعرض نحو

٧ سنتمترات على الكم أو حاشية البنطلون والتنورة على اعتبار أن التلاميذ يكبرون سريعا، بحيث يمكنهم أن يلبسوها في المستقبل بعد إطالتها.

بخصوص الأحذية أيضا، ينبغي صنعها جميعا بقياس أقدام ممثلي رابطة الناشئين وفقا لخصائصهم.

إذا كان من الصعب إنتاج جميع الأزياء المدرسية والحقائب لـ٥٠٠٠ شخص في مصانع الصناعة الخفيفة القائمة في بيونغ يانغ، يمكننا إنتاجها بتشكيل جماعات من التقنيين والعمال المهرة وإرسالها إلى مصانع الصناعة الخفيفة الموجودة في المناطق المحلية. ...

أردف قائلا إن القسم المعني ملزم باستيراد النعال وغيرها من المواد الأولية الجيدة اللازمة لإنتاج الأزياء المدرسية والأحذية والجوارب، وتنفيذ هذا العمل بموجب أوامره الخاصة.

طبقا للإجراءات التي اتخذها القائد كيم جونغ وون، توفرت أفضل المواد الأولية في فترة وجيزة، وتوجه مئات المفصلين عالي المهارة إلى مكان يقطنه ممثلو رابطة الناشئين دون استثناء سواء كانوا في المدن أو في القرى الجبلية والريفية والساحلية لقياس طول قامة كل منهم ومقاييس جسمه وحجم قدمه بدقة، وعلى أساس ذلك، سارت الأعمال على قدم وساق في أشهر المصانع المتخصصة ببلادنا لصنع الأزياء المدرسية وحقائب الكتب والأحزمة والأحذية والجوارب على أعلى المستويات والتي ستقدم إلى الممثلين.

ذات يوم من أيلول/ سبتمبر عام ٢٠٢٢ حين كان إنتاج الأزياء المدرسية لممثلي رابطة الناشئين على أشده، قال القائد كيم جونغ وون للكوادر المسؤولين للجنة المركزية للحزب إنه ينبغي صنع وتوفير المعاطف المبطنة بريش البط والأحذية الشتوية للممثلين، بما يتلاءم مع انعقاد مؤتمر رابطة الناشئين في الشتاء، وقد قدم التوجيهات بإجادة صنع الأزياء المدرسية الجديدة وإلباسهم إياها، وعند تزويدهم بالملابس الشتوية أيضا، سيصبح أولادنا أكثر جمالا.

وفاء لإرادته، نظم الكوادر العمل لإكمال المخططات التوضيحية للمعاطف المخصصة للممثلين في فترة قصيرة.

في يوم ٢٥ من أيلول/ سبتمبر عام ٢٠٢٢، شاهد القائد كم جونغ وون تلك المخططات التي تم إكمالها وقال وقد اربد وجهه:

هناك أنواع كثيرة من المعاطف المبرقشة بين المخططات التوضيحية للمعاطف المعدة للمشاركين في المؤتمر. يبدو أن رجالنا يعتقدون أن معاطف الأولاد يجب صنعها بألوان مختلفة.

وجدت لون أي معطف أخضر بين المخططات التوضيحية لمعاطف التلاميذ في المدرسة الإعدادية، وهو أيضا غير جيد. أرى أن معاطف الأولاد المصنوعة مثل ألوان معاطف الكبار ستكون رائقة للنظر. ...

بعد هنيهة، أضاف أننا قررنا عقد المؤتمر التاسع لرابطة الناشئين الكورية في كانون الأول/ ديسمبر، بيد أن تزويد ممثلي رابطة الناشئين بأطقم من الأزياء المدرسية الجديدة والمعاطف الشتوية سيستغرق فترة معينة، لذا، ينبغي القيام أولا بعمل اختيار أولئك الممثلين لصالح صنعها.

توفير الهدايا بشكل خاص

في يوم ٢٢ من تموز/ يوليو عام ٢٠٢٢، جالس القائد كيم جونغ وون كوادر القطاع المعني ليسدي لهم تعليماته الخاصة بتحضير المؤتمر التاسع لرابطة الناشئين الكورية وفي هذا السياق، أبدى نيته لتقديم الشنطة التي تحتوي على الملابس الداخلية والأدوات الدراسية، وساعة اليد هدية لكل من ممثلي رابطة الناشئين.

قال إنه إذا قدمت هذه الهدايا إليهم، سيفرح أولياء أمورهم أيضا، ناهيك عن أولئك المشاركين في المؤتمر كممثلين، ويقولون إن أسرهم تزدهر بفضل أبنائهم الرائعين.

فيما بعد، اطلع القائد كيم جونغ وون على نسبة التلاميذ والتلميذات المشاركين في المؤتمر التاسع لرابطة الناشئين الكورية بقصد توفير الهدايا الخاصة بالممثلين، وأوصى بإجادة إعداد الهدايا وصنع قوائم أسمائها لأن ممثلي مؤتمر رابطة الناشئين هم جميعا أبناء وبنات العمال والفلاحين.

وأكد على ضرورة إقامة حفل نقل الهدايا على نحو ينطوي على الأهمية، وقيام الكوادر المسؤولين للجنة المركزية للحزب بمنح قائمة أسماء الهدايا لكل من الممثلين ووضع الساعة في معصمه.

في رأس السنة الجديدة ٢٠٢٣، تشرف ممثلو رابطة الناشئين باستلام الهدايا التي وفرها القائد كيم جونغ وون بشكل خاص.

إحضار الملابس الجديدة للأطفال بالقطار الخاص

عند المغيب في أحد أيام آب/ أغسطس عام ٢٠٢٤، زار القائد كيم جونغ وون الخيام التي يأوي إليها المتضررون من الفيضان بقضاء ويزو.

قام المنكوبون منتصبين أمام الحقيقة التي تشبه بالحلم وهم يطلقون هتافات الحياة به مهرقين دموع التأثر.

عندما دخل القائد كيم جونغ وون إحدى الخيام، طلب من مرافقيه إحضار ملابس الأطفال والحلويات، واستدعاء جميع الأطفال من الخيام الأخرى.

حين اجتمع الأطفال من المحيط، سألهم القائد كيم جونغ وون وهو يداعب رؤوسهم برفق عن أسمائهم، ومكان إقامتهم السابق وكيفية مجيئهم، وفي الوقت نفسه، وضع الحلويات في أيديهم.

وأمسك البلوزة البيضاء في يده وقرّبها من إحدى الصبايا ليرى هل تنطبق على جسمها، ثم طالب المرافقين بتغيير ملابس الأطفال بالأخرى الجديدة.

هز جميع المنكوبين في الخيمة أكتافهم وهم لا يكبحون الدموع المنهمرة من شدة الامتنان له.

ازداد تأثر الكوادر الذين يتطلعون إلى هذا المشهد، إذ أنهم كانوا أدرى بحيثية توفير تلك الملابس التي أتى بها القائد كيم جونغ وون إلى المنطقة المتضررة من الفيضان.

منذ تلك اللحظة التي تلقى فيها تقريرا عن تعرض محافظة بيونغآن الشمالية للأضرار الناجمة عن الفيضان، لم يشعر بالطمأنينة قلقا على الأطفال أولا وقبل غيرهم.

فقد فكر فيما إذا كان جيدا أي شيء يقوم به من أجل الأطفال وهو يرى حينا الأطفال الذين يأخذ أولياء أمورهم بأيديهم ويحملونهم على ظهورهم في ذلك اليوم الذي كان فيه يقود حملة الإغاثة في المطار الذي تعصف به الرياح المطرية، ويتلقى حينا آخر من الكوادر التقارير المتعلقة بحياة المنكوبين.

يقال منذ القدم إن وجوه الأطفال تتظلل أولا، إذا حلت المصيبة بالأسرة، إلا أن

القائد كيم جونغ وون أراد أن يحافظ على ابتسامتهم المشرقة وحدها دون أن يغطي وجوههم أي ظل من الهموم حتى ولو ببذل كل ما لديه.

بعد أن اطلع القائد كيم جونغ وون بالتفصيل على عدد الأطفال ذكورا وأنثى، أرسل الكوادر إلى الوحدات المعنية لإعداد الملابس الأولادية التي سيغبطها الجميع، وأمر اللجنة المركزية للحزب بتولي هذا الأمر.

بالرغم من ذلك، لم يحس باطمئنان البال إلا عندما تأكد بنفسه من ألوان وأشكال وحتى جودة الملابس، ولدى مجيئه إلى المنطقة المتضررة، قدم التوجيهات بنقل تلك الملابس بالقطار الخاص به.

حين كان الكوادر غارقين في هذا التفكير، تردد صوته في أرجاء الخيمة وهو يقول:

أشعر بجيشان القوة حقا، حين أرى الأطفال مفعمين بالحيوية والسعادة والتفاؤل. أدرك بعمق أكبر من ملامح الأطفال المسرورين هكذا هدف نضالنا وموضع حمايتنا الذي يتطلب منا أن نكون أقوياء. ...

لاحت أمام أعين الكوادر ملامح الأطفال الذين يخرجون عن طورهم من الفرح جالسين على ركبتيه بالملابس الجديدة.

بعد عودته إلى قطار السكن في ذلك اليوم، ما برح يتصور الأطفال الذين كانوا يبتسمون ابتسامة مشرقة على الملابس الجديدة، والآخرين الذين قد يبكون من فرط الأسف بعد تفويت اللحظة السعيدة لانعدامهم في ذلك المكان، أمر بتوزيع الملابس الجديدة التي نقلها بالقطار الخاص به على جميع الأطفال في المنطقة المتضررة بلا استثناء، كما نبه إلى ضرورة تصنيف الملابس مسبقا لإلباسهم تلك المنطبقة تماما على مقاييس جسمهم، نظرا لاختلاف جنسهم وقامتهم وبنيان جسمهم.

ففي مساء ذلك اليوم، حين كان المنكوبون في قضاء ويزو لا يخلدون إلى النوم من شدة السعادة للقائهم بالقائد كيم جونغ وون، دارت «المعركة» لتصنيف ملابس الأطفال حسب الجنس والمقاييس وقد انصرف إليها كوادر اللجنة المركزية للحزب الذين رافقوه في التوجيهات الميدانية، ساهرين طيلة الليل.

في اليوم التالي، ركض الكوادر هنا وهناك متصببين عرقا لجعل الملابس تعجب الأطفال ووالديهم وهم يستفسرون عما إذا كانت كبيرة أم صغيرة أم مناسبة، بينما جابت الصبايا المكان مصفقات وقافزات وهن على البلوزات والجوارب الجديدة والشرائط الجميلة على شكل الزهرة، ووقف الصبيان برصانة وهم يهزون أكتافهم

على الملابس الجديدة الأنيقة كما لو أن وقت الشقاوة ولى تماما، وذرف آباؤهم وأمهاتهم الدموع في سرور وهم يرون ملامح أولادهم الذين يرتدون أبهى الملابس. ...

آنذاك، جاء القائد كيم جونغ وون إلى هذا المكان وعلى محياه الابتسامة.

في تلك اللحظة، أطلقت هتافات الحياة به واندفع الأطفال جارين نحوه بسرعة قصوى منادين «يا أبت!».

في الجو القائظ

في آب/ أغسطس عام ٢٠٢٤، اتخذت الدولة إجراءات خاصة بإحضار المنكوبين في محافظة بيونغآن الشمالية ومحافظة زاكانغ ومحافظة ريانغكانغ التي تعرضت للأضرار الجسيمة بسبب الفيضان المفاجئ، إلى العاصمة بيونغ يانغ ليعيشوا فيها حتى إنهاء رفع الأضرار. كان من بينهم آلاف التلاميذ أيضا.

في يوم ١٦ من آب/ أغسطس، جاء القائد كيم جونغ وون إلى فندق ٢٥ من نيسان/ أبريل للاطلاع على حالة الاستعداد لتعليم التلاميذ القادمين من المناطق المتضررة من الفيضان.

كان الجو في ذلك اليوم أشبه بما في داخل القدر الساخن لأن قيظ عز الصيف بلغ ذروته.

تم تجهيز الفندق بغرف الدرس المؤقتة للتلاميذ، بينما كانت تعمل فرقة التعليم المتنقلة التي تضم المعلمات والمشرفات في المدارس الابتدائية والثانوية والمؤسسات التعليمية القبمدرسية في مدينة بيونغ يانغ.

عرج القائد كيم جونغ وون على إحدى غرف الدرس لمشاهدة الدرس النموذجي للتلاميذ في الصف الابتدائي وغمرهم بالحب الدافئ بقلب الأب الحقيقي وهو يصحح وضعية كتابة إحدى التلميذات ويتبادل الهمسات مع التلاميذ دون تكليف.

اطلع على تفاصيل حالة تجهيز المعدات والأدوات التعليمية وفي الوقت نفسه، عاين الأدوات الدراسية التي سيستعملها التلاميذ في المناطق المتضررة من الفيضان

ارتسمت على وجهه ابتسامة عريضة وهو يتأمل التلاميذ القادمين من مختلف المناطق المحلية الذين يستمعون بحماس إلى الدرس، قائلا إنه يعتبر اتخاذ الإجراءات الكفيلة

بضمان التعليم المؤقت للتلاميذ في المناطق المتضررة من الفيضان أمرا فخورا ومثمرا.

ثم، خرج القائد كيم جونغ وون إلى موقع الاستراحة في الفندق والتقى بالتلاميذ في المناطق المتضررة من الفيضان الذين يفرحون بتلقي الأزياء المدرسية الجديدة والأدوات الدراسية. وضع بنفسه الحقائب على أكتافهم وهو يعرب عن رضاه قائلا إن مظهر جميعهم جميل حقا لارتداء الأزياء المدرسية الجديدة وستبتهج أمهاتهم اللواتي اصطحبنهم، ودعاهم بحنان إلى أن يصبحوا مدعاة لسرور العائلات والبلاد من خلال دراستهم على أحسن وجه وتقوية أجسامهم أيضا فيما بعد.

كما أكد على ضرورة وضع أجندة التجارب المتنوعة المفيدة لتبقى أيام إقامة الأولاد في بيونغ يانغ كذكريات مفرحة ومبهجة لا تنسى للأبد في المستقبل أيضا، بالإضافة إلى تعليمهم جيدا في فترة رفع أضرار الفيضانات.

بعد زيارة القائد للفندق، قضى أولئك التلاميذ أوقاتا ممتعة في مدينة الألعاب المائية والترفيهية في مونسو وغيرها من المرافق الثقافية والترفيهية بمدينة بيونغ يانغ.

البرنامج اليومي المضاف حديثا إلى فعاليات المعسكر

في تموز/ يوليو عام ٢٠٢٥، اطلع القائد كيم جونغ وون على حالة الأعمال في معسكر سونغدواون الدولي لرابطة الناشئين واتخذ الإجراءات لإدراج السباحة البحرية بمنطقة واونسان- كالما الساحلية للسياحة في البرنامج اليومي للمعسكرين.

في الواقع، كان جميع الناس يرغبون في التوجه أولا وقبل الآخرين إلى المدينة السياحية الساحلية التي تشكل مناظر رائعة وخلابة، بعد إقامة حفل تدشين منطقة واونسان - كالما الساحلية للسياحة في حزيران/ يونيو من العام نفسه، فما بالك بالتلاميذ الذين يقومون بالفعاليات في معسكر سونغدواون الدولي لرابطة الناشئين الواقع على مقربة من تلك المنطقة.

تم تجهيز هذا المعسكر طبعا بما يكفي من الظروف الخاصة بالتلاميذ الناشئة، ولكن كانت الرغبة الإجماعية للشباب والناشئة الحساسين حيال الجديد والمتميزين بعلو روح الإقدام هي القيام بالسباحة البحرية والأنشطة الترفيهية والتمتع بالخدمات الرائعة في مراكز الخدمات على أعلى المستويات، وذلك في منطقة واونسان - كالما

الساحلية للسياحة التي تم بناؤها حديثا.

عندما بني مجمع ماسيكريونغ للتزلج على الثلج، أشار القائد كيم جونغ وون إلى ضرورة تنظيم الفعاليات الشتوية ليتزلج المعسكرون على الثلج، وقام بحل حتى مسألة الحافلة التي سيستقلونها.

وفي هذه المرة، استدعى تلاميذنا الناشئة مجددا إلى منطقة واونسان - كالما الساحلية للسياحة والتي شيدت بصورة رائعة في المعلم الشهير على شاطئ بحر كوريا الشرقي كمنتجع ثقافي.

بفضل رعايته، أصبح النزلاء في معسكر سونغدواون الدولي لرابطة الناشئين يقضون يوما ممتعا في منطقة واونسان- كالما الساحلية للسياحة.

في سبيل تفتيح أزهار المستقبل

تحرير: تاك سونغ إيل

ترجمة: ريانغ سون هو

الناشر: دار النشر باللغات الأجنبية
جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية

الإصدار: تشرين الأول/ أكتوبر ٢٠٢٦

رقم : ٢٦٠٨٨٠٥٦٧٧٢٧

E-mail: flph@star-co.net.kp
http://www.korean-books.com.kp

ISBN 978-9946-0-2789-0



